هذه الرسالة المسماة

الشواظ المتلظى فى الذب عن عقيدة العلامة

الحفظى جمع خادم اهل بيت النبى صالح

ابن على بن ناصر اليافعى

اخرج الطبراني في الكبير والرافعي عن ابن عباس رضى الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يحيي حياتي و
يموت مماتي ويسكن جنة عدن غرسها ربي فليوال عليا
من بعدي وليوال وليه وليقتد باهل بيتي من بعدي فانهم
عترتي خلقوا من طينتي ورزقوا فهمي وعلمي فويل للمكذبين
بفضلهم من امتي القاطعين فيهم صلتي لا انالهم الله شفاعتي

كتبه المتمسك بوثيق الاسباب
محمد على الله آبادى الشهير
بنخبة الكتاب

قد طبع في مطبع اعجاز محمدى واقع فى حيدر آباد دكن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نحمده ونستعينه

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل
له ومن يضلل فلا هادي له اللهم فصل على سيدنا محمد عبدك ورسولك
النبي الامي وعلى آل محمد وازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وعلى
آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك وسلم كذلك وبعد
فان اصدق الكلام كلام الله وخير الهدى هدى محمد وشر الامور محدثاتها
وكل بدعة ضلالة ثم اني وقفت على المنظومة المسماة عقد اللآل
في فضائل الآل للعلامة احمد بن عبد القادر الحفظي الشافعي المذهب رحمه الله تعالى
وهو وان كان لم يذكر من فضلهم الا النزر القليل فقد احرز من الله الثواب
الكثير ومنا الثناء الجميل والمرء مع من احب مدح اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم عموما وآله خصوصا ولم يفضل احدا على احد بخصوصه ولم يستنقص احدا
معينا وقد سبقه الى ذلك كثير من علماء السنة وزادوا عليه وهو معذور لانه
يصعب في النظم ما لا يصعب في غيره وقد نظم ابياتا كالمقدمة لها مولانا وسيدنا
القطب العارف بالله تعالى والقدوة الداعي الى الله محمد بن طاهر بن عمر الحداد
علوي وهو نور الله الوجود بحياته من فضلاء آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم

وكفى

وكفى به شاهدا عدلا لمن يؤمن بالله ورسوله وناهيك بها شهادة على سلامة هذه المنظومة من الزيغ والضلال ولكن سنة الله ان لا يصان من السن الناس وطعنهم احد ولقد شدد النكير بعض من يدعى الانتظام فى سلك العلماء وفقنا الله واياهم للصواب على هذه المنظومة وزعموا انها مخالفة لما عليه اهل الحق وقد رأيت كلمات ركيكة المبنى فاسدة المعنى كتبها بعض الناس يرد بها بزعمه على تلك المنظومة قال هذه اشعار انتخبتها من رسالة عقد اللآلى وفيها اشعار بل صراحة فى ان مصنفها شيعى تفضيلى غال زيدى فاياك وان تظن هذه الرسالة صحيحة فانها مخالفة الى آخر ما قال واقول الناظم رحمه الله سنى شافعى المذهب معروف عند الشافعية وبيت آل الحفظى بيت علم والى ايامنا هذه فيهم من الفضلاء والعلماء كثير فيا لله العجب أيكون حب آل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذكر فضائلهم رفضا وخروجا عن السنة واما ما ذكره الناظم رحمه الله تعالى من افضلية مولانا على كرم الله وجهه واهل البيت من بعض الجهات كالنسب على سائر الامة غيرهم فهو مذهب اهل السنة ولا يلزم منه الافضلية من كل الجهات على غيرهم على الاطلاق واما قول ذلك البعض مخالفة لنصوص الكتاب والسنة فهذه دعوى باطلة فنناشدكم الله اهل الاسلام ان تبينوا لنا مخالفتها لاى اية او اى حديث ظاهرة المخالفة فضلا عن النص (والدعاوى ما لم تقيموا عليها) (بينات ابناؤها ادعياء) على انه كما قال الامام مالك رحمه الله كل احد يؤخذ من قوله ويترك الا صاحب هذا القبر يشير رحمه الله الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وهذه مصنفات العلماء رحمهم الله قديما وحديثا لم تترك شيئا منها الا وقد نقد وترك عليهم فى اشياء ولم يخرج من هذا حالهم عن عداد اهل السنة اذا كان بذل جهده لتحصيل الحق

ولو تبين مخالفته للنص الا ان اصر على المخالفة بعد ذلك وها نحن نطالبكم ببيان ما ادعيتم في هذه المنظومة من المخالفة وليس مجرد الخطاء خروجا عن السنة ملوما عليه بل الخروج عن السنة المعاقب صاحبه من وقف على الادلة الشرعية ثم خالفها بغير دليل فهذا هو المعاند الخارج عن السنة وسيأتى فى اثناء هذا الجواب دليل كل بيت من الابيات التى انتقد بها ذلك البعض وذكر موافقتها للاحاديث الصحيحة فانظر بنفسك بعد الوقوف على اقوال نبينا صلى الله عليه وسلم الذى لا نسأل فى القبر بعد ربنا الا عنه اتطيب وينشرح صدرك لقبولها فتكون من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه وهم اهل السنة ام تأبى و تعاند فتروغ للحيل وبنيات الطريق واحذر ذلك فان الله سبحانه وتعالى وهو اصدق القائلين يقول فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فقد اقسم الله بذاته في هذه الاية على نفي الايمان عن من هذه صفته من عدم التسليم للحق وقبوله له وفقنا الله واياكم لاتباع نبيه محمد صلى الله عليه وسلم **وقول** ذلك البعض ان الناظم زيدى شيعي غال نعوذ بالله من العقايد الباطلة اقول نعوذ بالله من عدم التروى والرجم بالغيب او الظن وان بعض الظن اثم وحرمة عرض المسلم كحرمة دمه وقد ذكرنا ان الناظم سني فعقيدته عقيدة اهل السنة على ان مسئلة الافضلية والخلافة ليست من مسائل العقايد الواجبة في شئ فان من المعلوم ان من امن بالله ورسوله وبما جاء به صلى الله عليه وسلم فهو المؤمن الذي يحرم ماله ودمه وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دمائهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله ثم تقول

لا واجب الا ما اوجبه نبينا صلى الله عليه وسلم وهو لم يوجب على احد ان يعرف اماما غير امام وقته فضلا عن تقديمه او تفضيله على من سواه وانتم اوجبتم ذلك ثم لم تكتفوا بذلك حتى جعلتموه من مسائل الايمان والاعتقاد لا مطلقا بل زاد بعضكم او بعض متطعيكم فجعلها من مسائله التي لا نجاة ولا سعادة الا بالايمان بها اى كالايمان بالله وبرسوله كما يدل على ذلك قول المعترض وذويه فان منهم من يرتب على مخالفة ذلك وعلى التوقف اى عدم الجزم به التبديع والتفسيق واللعن وزاد بعضهم التكفير فهذا يدل على انهم رقوا هذه المسئلة الى درجة الايمان بالله فهل وجدتم ذلك فيما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم انصا والمنقول اليكم بالتواتر وهو من ضروريات الدين فاثبات ان ذلك من هذا القبيل لازم لغلاتكم المكفرين بمجرد مخالفتهم في ذلك وان جعلتم ذلك من الكبائر المحرمة فاين الدليل المتوعد والمهدد بالنار واللعن او غير ذلك مما يشترط في كون الشئ من الكبائر بل اين الدليل على كون ذلك من سائر المحرمات فطالبكم بدليل ذلك وانه يجب على اى شخص معرفة امام غير امام وقته واذ ليس كل من وجبت معرفته وجب تقديمه باستحقاق الامامة على معاصريه لجوازها للمفضول فلا بد من دليل وجوب التقديم شرعا ثم دليل وجوب اعتقاد تقديمه على من لم يعاصر ذلك الامام وعليكم دليل الافضلية ثم دليل اعتقادها على كل احد ولن تجدوا ذلك في كتاب الله ولا في سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ولو كان معرفة ذلك واجبة لكان معرفة ذلك لانبياء الله من آدم عليه السلام الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اوجب واقدم واحرى بل ورد ما يفيد النهى من التكلم على التفضيل والتعيين في ذلك لغير نبينا محمد صلى الله عليه وسلم على خلاف ضعيف فيه صلى الله عليه وسلم حيث يترتب على ذلك مفاسد وعلى ذلك

يحمل قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلونى على يونس بن متى عليه السلام واذا كان
الشارع صلى الله عليه وسلم نهى عن تفضيل بعضهم على بعض عليهم السلام اى
بالتعيين وقد قال الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فهل يجب
لغير الانبياء عليهم السلام علينا مثل ما يجب للانبياء فضلا عن الزيادة وها
نحن قد نهينا عن التفضيل بينهم بالتفضيل على انه ثابت اجمالا بالقران وكيف
يجب علينا لغيرهم ما لم يرخص فيه للانبياء والقائلون بذلك معترفون بانه
اجتهادى فلينظر العاقل فى هذا المقام بالانصاف وليترك التهور وليسلم الامور
لله ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وليعمل بما فيه سعادته قال ذلك
البعض ناقلا عن العلامة ابن حجر الهيتمى انه قال فى الصواعق وكيف يسوغ لمن هو
من العترة النبوية او من المتمسكين بحبهم ان يعدلوا عما تواتر عن امامهم على رضى الله
عنه من قوله ان خير هذه الامة بعد نبيها ابوبكر ثم عمر وزعم الرافضة لعنهم الله
ان ذلك تقية سيتكرر عليك رده الخ ونحن نقول انا لله وانا اليه راجعون
هب ان العلامة ابن حجر ذكر ذلك فى الرد على الرافضة فماذا رايت فى هذه المنظومة
حتى تضرب بها الامثال وتنقل فى ردها بزعمك العبارات المشتملة على اللعن
والسباب والحال ان هذه المنظومة ليست من كتب النزاع لا فى الخلافة ولا الافضلية
التين اول نزاع جرى فى الاسلام بسببها فى سقيفة بنى ساعدة فحفظ الله الاسلام
من شرها لما يريد من اظهاره فجمع شمل المسلمين حتى ضرب الاسلام باطنابه
الى ثالث خليفة ولما وقت الى الدور الرابع اغوى الشيطان كثيرا من المسلمين
واظهر مكره فى قوالب تحير الافهام وتفرق المسلمين احزابا وصدق فيهم
قوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم فى شيء فكان
اول طائفة خرجت على الامام الحق مولانا على بن ابى طالب كرم الله وجهه

اى ولم تعد الى الطاعة اهل الشام ثم الخوارج فقابلتهم الجماعة بنشر فضائل الخليفة الرابع ثم ظهر طائفة ادعت الالوهية فيه فحرقهم كرم الله وجهه بالنار وتحقق بالفئتين المذكورتين ما اخبر به الصادق صلى الله عليه وسلم فى حق مولانا على كرم الله وجهه من قوله فيك مثل من عيسى الحديث ثم ظهر فى الاسلام فرق عديدة ونزاعها غير مقصور على تينكم المسئلتين بل زادت بالنزاع فى ذات الله تعالى وكلها متفرعة عن الخوارج ثم الشيعة وهم طوايف كثيرة وجل خلافهم فى تينكم المسئلتين اعني مسئلة الخلافة والافضلية فنهم من فضل عليا وقال بحقية خلافة الثلاثة قبله وهم الزيدية ومنهم من ابطل خلافة الثلاثة قبله وهم الرافضة وغلا بعضهم فكفر الشيخين و سائر الصحابة الذين فتحوا البلاد ونشروا الاسلام الا الامام عليا واناسا معدودين قليلين وزاد بعضهم فى التوغل فكفر عليا ايضا لسكوته ورضاه في ترك حقه فصار اهل السنة يردون على هؤلاء فيذكرون خلافة الخلفاء الراشدين ويذكرون فضائلهم على ترتيب الخلافة وسائر الصحابة ولعل العلامة ابن حجر الهيتمي عنى بقوله الذى نقله هذا المعترض لعنهم الله هاتين الطائفتين الغاليتين بدليل ذكره ذلك عند حكاية قولهم بتكفير الصحابة ولا ريب ان من كفر مسلما فضلا عن تكفير سادات الاسلام فقد كفر واستحق اللعن وليس الامر كما ظن هذا المعترض هكذا يردون اهل السنة على هؤلاء الطوايف وتارة يردون على الخوارج النواصب الذين ينتقصون عليا كرم الله وجهه فيذكرون فضائله ايضا وعلى حدة وسائر اهل بيته اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم مع خوفهم قديما من امراء بني امية وبني العباس عند ذكرهم فضله كرم الله وجهه وقد صنف في فضله كرم الله وجهه كثير من ائمة اهل السنة واصيبوا بمحن بسببه

ذلك كالنسائي رحمه الله قال الناظم رحمه الله بهم اسوة حسنة ولم يزل اهل السنة
يقولون ان هاتين المسئلتين اعني مسئلة الخلافة والافضلية غير منصوصتين
بل هما اجتهاديتان والمسائل الاجتهادية كلها ظنية بلا نزاع ولهذا انكر العلماء
على الاشعري رحمه الله قوله ان تفضيل ابي بكر رضي الله عنه على غيره قطعي واولوا
ذلك بقطعيته من حيث سبقه الى الخلافة كما هو واقع فعلا ونحو ذلك لا من حيث
كثرة الثواب عند الله كما يظن ذلك فالخلافة باجتهاد متبوع باجماع الصحابة
رضي الله عنهم وكذا الافضلية وهي اما بمعنى الترشح والاستعداد لمنصب
الخلافة او السبق اليها فعلا ليطابق الترتيب الذكري الترتيب الزماني ويحتمل
ان يريدون بقول ذلك كثرة الانتفاع للاسلام واهله ايام الخلافة والى الاولين
يشير قول ابن عمر رضي الله عنه كنا نخير بين الناس في زمان رسول الله صلى الله
عليه وسلم فنخير ابا بكر ثم عمر ثم عثمان رضي الله عنهم حيث جاء مقيدا
عنه قال الحافظ في الفتح وذلك فيما اخرجه ابن عساكر عن عبد الله ابن يسار عن
سالم عن ابن عمر رضي الله عنه قال انكم لتعلمون انا كنا نقول على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعثمان يعين في الخلافة واورد الحافظ باسناد
غيره الى ابن عمر نحوه ايضا واما الافضلية من كل الوجوه فلم يقل بها احد ممن
يعتد بقوله واما الافضلية بمعنى كثرة الثواب عند الله فالاحاديث فيها
متشابهة والروايات متجاذبة ولم ينقل عنه صلى الله عليه وسلم ما يزول به
الشك ويفضي الى القطع بان احدهم افضل من الآخر بعينه بل نقل عنه صلى الله
عليه وسلم فضائل كل منهم على حدته لا بالنسبة الى غيره بخصوصه على ان
الافضلية بمعنى كثرة الثواب عند الله من الامور الغيبية فلا تعلم
بالاجتهاد فلا بد فيها من نص عن الشارع صلى الله عليه وسلم وهو هنا منتف

ولهذا لم ينقل عن احد من الصحابة انه قال فلان منزلته عند الله او
في الجنة اعلى من فلان فاذا احطت علما بما ذكرناه من ان الاحاديث
لم تدل بالقطع على افضلية احد على احد بكثرة الثواب عند الله فانظر
الى اقوال العلماء رحمهم الله تجدهم مضطربين ايضا بخلاف الافضلية
بالمعنى الذي ذكرناسابقا اعني افضلية السبق الى الخلافة والاستعداد
فانه باجماع الصحابة ومن يعتد به من غيرهم على ان ابن عبد البر نقل ان جمعًا
من الصحابة رضي الله عنهم نصوا على تفضيل علي كرم الله وجهه على الاطلاق
منهم سلمان وابوذر والمقداد وخباب وجابر وابو سعيد الخدري وزيد
ابن ارقم واجاب الجمهور عنه بانه لم يثبت بطريق صحيح ذكر هذا لولي
ابو زرعة العراقي الشافعي في الغيث الهامع قال الامام النووي رحمه الله في
باب الاستخلاف وتركه في شرحه لصحيح مسلم وفي هذا الحديث دليل
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينص على خليفة وهو اجماع اهل السنة وغيرهم
قال القاضي وخالف في ذلك بكر ابن اخت عبد الواحد فزعم انه نص على ابي بكر
وقال الراوندي نص على العباس وقالت الشيعة والرافضة على علي وهذه دعاوي
باطلة وجسارة على الافتراء ووقاحة في مكابرة الحس وذلك لان الصحابة
رضي الله عنهم اجمعوا على اختيار ابي بكر وعلى تنفيذ عهده الى عمر وعلى تنفيذ
عهد عمر بالشورى ولم يخالف في شيء من هذا احد ولم يدع علي ولا العباس
ولا ابو بكر وصية في وقت من الاوقات وقال رحمه الله في الشرح المذكور في باب
فضائل الصحابة رضي الله عنهم قال الامام ابو عبد الله المازري اختلف الناس
في تفضيل بعض الصحابة على بعض فقالت طائفة لا تفاضل بل نمسك عن
ذلك وقال الجمهور بالتفضيل ثم اختلفوا فقال اهل السنة افضلهم ابو بكر

الصديق وقال الخطابية افضلهم عمر بن الخطاب وقالت الراوندية افضلهم
العبّاس وقالت الشيعة علىّ واتفق اهل السّنة على ان افضلهم ابو بكر ثمّ عمر
قال جمهورهم ثم عثمان ثمّ على وقال بعض اهل السنة من اهل الكوفة بتقديم
على على عثمان والصحيح المشهور تقديم عثمان وذكر كلاما بعده ثم قال
قال القاضي عياض وذهبت طائفة منهم ابن عبد البر الى ان من توفى من الصحابة
في حياة النبّى صلى الله عليه وسلم افضل ممن بقى بعده وهذا الاطلاق
غير مرضى ولا مقبول واختلف العلماء فى ان التفضيل المذكور قطعى ام لا
وهل هو فى الظاهر والباطن ام فى الظاهر خاصة وممن قال بالقطع ابو الحسن
الاشعرى قال وهم فى الفضل على ترتيبهم فى الامامة وممن قال ظنى ابو بكر
الباقلانى وذكر ابن الباقلانى اختلاف العلماء فى ان التفضيل هل هو
فى الظاهر ام فى الظاهر والباطن جميعا انتهى ما اردت نقله وبما ذكرته
تبين ان مسئلتى الخلافة والافضلية اجتهاديتان وان علماء السّنة مختلفون
فمنهم من يمسك ومنهم من يفضل ثم منهم من يجعل التفضيل فى الظاهر
اى فى الدنيا وهذا مما يهون هذه المسئلة فان قلت جمهور اهل السّنة قائلون
بترتيب الخلافة والافضلية وانت قد ذكرت سابقا انه لا يجب على احد معرفة
امام غير معاصر له ولا اعتقاد وجوب تقديمه على غيره قلت نعم قد ذكروا
ذلك ولكن لا يريدون الاطلاق فى الثانية لما عرفت من اختلافهم وليس
كلما ذكروا واجب لا سيما فيما يكون سببا للتفرق واختلاف المسلمين
قال بعض اهل العلم مسئلة الامامة هذه قد تفرقت فيها المذاهب وتشعبت
فيها الاقوال وصارت من اعظم مسائل الخلاف فهذا يقول الامام
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلان بالنص وهذا يقول فلان

بالاجماع وهذا بكذا وهذا بكذا ويرتبون على ذلك التكفير والتفسيق
التبديع والتشنيع ونشاء عن ذلك العداوات الموجبة لسفك الدماء وهتك
الحرم والتفرق فى الدين كما تجد ذلك فى كتب التواريخ فانها مشحونة
بذكر الفتن الواقعة بين الشيعة والسنية فى كثير من اقطار الارض حتى صارت
كل فرقة تنطوى من العداوة للاخرى على اكثر مما تنطوى عليه من العداوة
ليهودى او نصرانى وانت اذا حققت النظر وامعنت الفكر ولم تقلد غيرك
وصفيت نفسك عن ادران العصبية الوبية علمت ان هذه المسئلة ليست
بحقيقة ببعض البعض من ذلك فان كل واحد من اولئك الخلفاء الراشدين
قد بذل وسعه فى اصلاح المسلمين ولم يال جهد فى نصحهم والقيام بواجب
حقهم واذا وقع منه ما هو فى صورة الخطاء فحق محله الشريف ان يحمل على احسن
المحامل واجمل التأويل فقد تول الله عز وجل تعديل اهل ذلك القرن اجمالا
وكذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم واقل احوال ذلك حمل الكل على
السلامة وقد تعبدنا الله بواجبات شرعية من صلوة وصيام وحج وزكوة
وجهاد ونحو ذلك ولم يوجب علينا ان نعرف ان فلانا هو الخليفة فى وقت
كذا وان فلانا ليس هو خليفة فى وقت كذا فهذا امر قد جف منه القلم وقضى الله
بين عباده بما قضاه وطم الجميع موقف بين يديه تعالى يتبين فيه المحق من المبطل
والمصيب من المخطى فما لنا والاشتغال بقوم قد تصرموا منذ ازمان طويلة
وليس لنا من احسان محسنهم ولا علينا من اساءة مسيئهم نقير ولا قطمير فهل
يفعل العاقل بنفسه كفعل من تحامق من هؤلاء الذين فرطوا ومن اولئك الذين
فرطوا فليحذر الحريص على دينه ان يقع فى هذه الهوة التى قد هلك فيها من
الناس من لا ياتى عليه الحصر من اهل كل قرن ومن زعم انه يجب على عبد من عباد الله

ان يعرف امامة امام لم يدرك عصره لم يقبل منه ذلك الا ببرهان شرعي لان وا... بات هذه الشريعة لا تثبت بمجرد الدعوى العاطلة التي لا يعجز عنها احد ولو كان هذا صحيحا لكان وجوب معرفة الانبياء من ابينا آدم عليه السلام الى نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم اوجب من ذلك واهم واقدم والله اعلم ودونك فاستمع ادلة كل بيت من الابيات التي زعم ذلك المعترض انها مخالفة لنصوص الكتاب والسنة وانها تدل بالصراحة ان الناظم تفضيلي وانه غال زعما ... انا ولله الحمد بيّنا دليل كل بيت ومطابقته للاحاديث الصّحيحة المعزوة الى الكتب المعتبرة وهذا اوّل بيت انتقده (واعلم بان الشيعة المرضية) (على اصطلاح العلمآء هيّة اسم لمن للمرتضى تولّى) (وتابع الآل وما تولّى) شيعة الرجل طائفته وانصاره واتباعه لغة وهذا الاسم قد اطلق على من تولى عليا كرم الله وجهه وعرف للاصحاب حقهم رضى الله عنهم ويقال الشيعة الاولى قال الشاعر (ومالى الا آل احمد شيعة) (ومالى الا مذهب الحق مذهب) ولا يصدق على من فرق بينه وبينهم كغلاة الطوائف المبتدعة بلاحق الناس بهذا الاسم منصفوا اهل السنة وقد ورد اطلاق هذا اللفظ على محبى على كرم الله وجهه فى احاديث تدل على ان استعمال هذا اللفظ كان فى اتباعه كرم الله وجهه معروفا عند الامة لقوله صلى الله عليه وسلم انت وشيعتك فى الجنة الحديث اخرجه ابونعيم فى الحلية والخطيب وعن المدائنى قال نظر على الى قوم ببابه فقال لقنبر يا قنبر من هؤلاء قال هؤلاء شيعتك قال ومالى لا ارى فيهم سيماء الشيعة قال وما سيماء الشيعة قال خمص البطون من الطوى يبس الشفاه من الظمأ عمش العيون من البكاء اخرجه الدينورى وابن عساكر ذكرهما فى كنز العمال فقول الناظم رحمه الله المرضية

قيد يخرج لمن يذم الصحابة كما ذكره بعد ابيات) وليس من احب للقرابة) يلزمه كراهة الصحابة) اى لا يلزم من محبة القرابة الكراهة للصحابة فضلا عن السب والطعن فيهم رضى الله عنهم اجمعين وليت شعرى ماذا اراد المعترض بوضع هذا البيت فى عداد الابيات التى زعم انها مخالفة لنصوص الكتاب والسنة فيا هل ترى فى نصوص الكتاب والسنة ولو ضعيفا ما يدل على ان حب القرابة عليهم السلام مستلزم لكراهة الصحابة رضوان الله عليهم معاذ الله انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور

احب كلا واتخذ عليا	ان كنت من اهل الصفا وليا
فالله قد انزل فى احسن القصص	بانه ولينا والنص خص
واقرأ هديت انما وليكم	واسمع حديثا جاء فى غدير خم
لقد رضيناه اماما وولى	فى الزمن الماضى وفى المستقبل

قوله احب كلا اى من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم واهل بيته عليهم السلام وهذا دليل واضح على برآءة الناظم رحمه الله عن الرفض والنصب وكان ذلك البعض اخذ الصراحة التى فهمها بان الناظم رحمه الله شيعى تفضيلى غال زيدى من هنا ولا عجب ممن عميت بصيرته وساء فهمه وقد اشار الناظم رحمه الله بهذه الابيات الثلاثة الى المواقع التى جاء النص فيها بولاية مولانا على كرم الله وجهه منها الحديث الصحيح من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه اخرجه الطبرانى فى الكبير عن ابن عمر وابن ابى شيبة عن ابى هريرة واثنى عشر من الصحابة واحمد فى المسند والطبرانى ايضا وسعيد بن منصور عن ابى ايوب وجمع من الصحابة والحاكم فى المستدرك عن على وطلحة واحمد والطبرانى وسعيد بن منصور ايضا عن على وزيد بن ارقم وثلاثين

رجلا من الصحابة وابو نعيم فی فضائل الصحابة عن سعد والخطیب عن انس
ذکره فی الکنز قلت وله طرق والفاظ بزیادة علی ماذکرناه وکلها
مرویة باسانید مقبولة عند اهل الحدیث ویسمی حدیث غدیر خم وذلك
لما اخرجه الطبرانی فی الکبیر عن جریر البجلی رضی الله عنه قال شهدنا الموسم فی
حجة مع رسول الله صلی الله علیه وسلم وهی حجة الوداع فبلغنا مکان یقال له
غدیر خم فنادی الصلوة جامعة فاجتمعنا المهاجرون والانصار فقام رسول الله
صلی الله علیه وسلم وسطنا فقال ایها الناس بم تشهدون قالوا نشهد ان لا
اله الا الله قال ثم مه قالوا وان محمدا عبده ورسوله قال فمن ولیکم قالوا الله
ورسوله مولانا قال [illegible] ولیکم ثم ضرب بیده الی عضد علی فاقام فنزع
عضده فاخذ بذراعیه فقال من یکن الله ورسوله مولاه فهذا مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه اللهم من احبه من الناس فکن له حبیبا ومن
بغضه فکن له مبغضا اللهم انی لا اجد احدا استودعه فی الارض بعد
العبدین الصالحین غیره فاقض فیه بالحسنی ذکره فی الکنز قال الحافظ جلال
الدین السیوطی رحمه الله فی تفسیره الدر المنثور واخرج ابن ابی حاتم وابن مردویة
وابن عساکر عن ابی سعید الخدری رضی الله عنه قال نزلت هذه الایة یا ایها
الرسول بلغ ما انزل الیك من ربك علی رسول الله صلی الله علیه وسلم
فی غدیر خم فی علی بن ابی طالب واخرج ابن مردویة عن ابن مسعود قال کنا نقرأ
علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیك
من ربك ان علیا مولی المؤمنین وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله یعصمك
من الناس ولیس بعد هذا بیان ولا قرینة بعد عبدلان وقول الناظم رحمه الله
واقرأ هدیت انما ولیکم ارشاد الی الآیة انما ولیکم الله ورسوله قال الحافظ

المذکور

المذكور في تفسيره المذكور واخرج الخطيب في المتفق عن ابن عباس قال تصدق
علي بخاتمه وهو راكع فقال النبي صلى الله عليه وسلم للسائل من اعطاك هذا
الخاتم قال ذلك الراكع فانزل الله انما وليكم الله ورسوله الاية واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ وابن مردوية عن ابن عباس في قوله
انما وليكم الله ورسوله الآية قال نزلت في علي بن ابي طالب واخرج الطبراني
في الاوسط وابن مردوية عن عمار بن ياسر قال وقف بعلي سائل وهو راكع
في صلاة التطوع فنزع خاتمه فاعطاه السائل فاتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاعلمه ذلك فنزلت على النبي صلى الله عليه واله وسلم هذه الاية
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم راكعون فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه
ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
واخرج ابو الشيخ وابن مردوية عن علي بن ابي طالب قال نزلت هذه الاية على
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته انما وليكم الله ورسوله والذين
امنوا الى اخر الاية فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل المسجد وجاء
الناس يصلون بين راكع وساجد وقائم يصلي فاذا سائل فقال يا سائل
هل اعطاك احد شيئا قال لا ذلك الراكع لعلي بن ابي طالب اعطاني خاتمه و
اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن سهل بن كهيل قال تصدق علي
بخاتمه وهو راكع فنزلت انما وليكم الله الاية واخرج ابن جرير عن مجاهد في
قوله انما وليكم الله ورسوله الآية نزلت في علي ابن ابي طالب تصدق
وهو راكع واخرج ابن جرير عن السدي وعتبة بن حكيم مثله انتهى وقول
الناظم رحمه الله لنور ضيله امتثالا لهذه الاية والاحاديث الصحيحة قد قال

الفاروق رضى الله عنه هنيأ لك يا ابن ابي طالب اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة فكيف يسوغ لمؤمن الاعتراض على مدلول هذه الآيات والاحاديث الصحيحة وكان المعترض معذور بجهله وعدم علمه والا فلا يخفى ما يترتب على من انكر واحد بعد علمه بما ذكرناه ولكن الشان في عد هذه الابيات مما يخالف مذهب اهل السنة وهل يجوز ان يبهت اهل السنة بمثل هذه الخزية حتى يكون من شرط مذهبهم ان لا يمدح على كرم الله وجهه بمثل هذه الابيات

من لم يكن يعرف حق السادة	منافق او فاسد الولادة
او حملته امه بحيضة	الا تعس الله لتلك البيضه

فضائل اهل البيت لا تحصى ولا تستقصى لنا وورد في فضلهم آيات واحاديث كثيرة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين وقوله من لم يكن يعرف الخ يعني من انكر شيئا من حقهم او استنقصهم او بغضهم لان الاحاطة بمعرفة حقهم وفضلهم مما ليس في وسعنا قال استاذنا وشيخنا وسيدنا الامام ابوبكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين علوي في كتابه رشفة الصادي من بحر فضائل النبي الهادي وهو كتاب جليل في فضائل اهل البيت مقبول عند العلماء ومدحه علماء الحرمين الشريفين وكل من رآه من علماء الاسلام مدحه وشكر مصنفه على فعله الجميل قال حفظه الله نقلا عن الشفاء للقاضي عياض رحمه الله انه صلى الله عليه وسلم قال معرفة آل محمد براءة من النار وحب آل محمد جواز على الصراط والولاية

لآل محمد امانا من العذاب ثم قال بعض العلماء معرفتهم هى معرفة مكانهم من النبى صلى الله عليه وعليهم اجمعين واذا عرفهم بذلك عرف وجوب حقهم وحرمتهم بسببه انتهى وفى الرشفة ايضا عن ابى ليلى رضى الله عنه عن الحسين وعلى رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الزموا مودتنا اهل البيت فانه من لقى الله عز وجل وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا والذى نفسى بيده لا ينفع عبدا علمه الا بمعرفة حقنا اخرجه الطبرانى فى الاوسط انتهى واخرج الحاكم فى المستدرك وابن عساكر عن جابر رضى الله عنه مرفوعا ان لكل بنى اب عصبة ينتمون اليها الا ولد فاطمة فانا وليهم وانا عصبتهم وهم عترتى خلقوا من طينتى ويل للمكذبين بفضلهم من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم اذ لم يكن اذ ذاك مكذب ووردت احاديث كثيرة صحاح وحسان ان بغض مولانا على كرم الله وجهه نفاق وان حبه علامة فارقة بين المؤمنين والمنافقين انظر كنز العمال وغيره تجد من ذلك كثيرا طيبا وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم ما يدل على ما ذكره الناظم رحمه الله بالمطابقة وذلك فيما اخرجه الباوردى وابن عدى والبيهقى فى شعب الايمان عن على كرم الله وجهه مرفوعا من لم يعرف حق عترتى والانصار والعرب فهو لاحد ثلاث اما منافق واما لزنية واما امرء حملته امه لغير طهر ويا للعجب اى دلاله فى هذين البيتين لما ذكره ذلك البعض اى مخالفة للنصوص

صلاتنا عليهم فرض ثبت	تاركها صلاته قد بطلت

وذلك والاحاديث الصحيحة المبينة للآية الاتى ذكرها وقد تنازع الناس

فی وجوب الصّلوۃ علی النبّی و علی آلہ فی الصلوۃ اما مطلقا فمحل وفاق وکان
اوفق لمن اوجبها فی الصّلوۃ لہ صلی اللہ علیہ وسلّم ان یوجبها لهم لان الدلیل واحد
وهو قولہ تعالی یا ایها الّذین امنوا صلّوا علیہ وسلّموا تسلیما المبیّن بما روی عن ابی
مسعود رضی اللہ عنہ قال اتانا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلّم ونحن فی مجلس سعد بن
عبادۃ رضی اللہ عنہ فقال بشیر بن سعد امر اللہ ان نصّلی علیك فکیف نصلی علیك
قال فسکت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلّم حتی تمنینا انہ لم یسألہ ثم قال رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وآلہ وسلّم قولوا اللّهم صلّ علی محمّد وعلی آل محمّد کما صلّیت علی ال ابراهیم و
بارك علی محمّد وعلی آل محمّد کما بارکت علی ال ابراهیم انّك حمید مجید والسّلام کما قد علمتم
رواہ احمد ومسلم والنّسائی والترمذی وصححہ ولاحمد فی لفظ اخر نحوہ وفیہ فکیف نصلی علیك
اذا نحن صلّینا فی صلاتنا واخرجہ ایضا ابوداود وابن خزیمۃ وابن حبان والدارقطنی وحسنہ
والحاکم وصححہ والبیهقی وصححہ وزادوا النبی الامی بعد قولہ اللهم صل علی محمّد وزاد ابوداود بعد
قولہ کما بارکت علی ال ابراهیم لفظ فی العالمین وهذا صدر منہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلّم بیانا للصّلوۃ
علیہ المطلوبۃ من المومنین فی هذہ الایۃ وقد قال صلی اللہ علیہ وسلّم لا تصلوا علی الصلوۃ البتراء
قالوا وما الصّلوۃ البتراء یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلّم قال تقولون اللهم صلّ علی محمّد وتمسکون
قال شیخنا حفظہ اللہ فی الرشفۃ بعد ان ساق احادیثا فی الصلوۃ علیہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلّم وعلی
اهل بیتہ نقلا عن العلّامۃ ابن حجر الهیتمی رحمہ اللہ وکان قضیۃ الاحادیث السّابقۃ وجوب
الصّلوۃ علی الال فی التشهد الاخیر کما هو قول للشّافعی خلافا لما یوهمہ کلام الروضۃ واصلها و
رجحہ بعض اصحابہ ومال الیہ البیهقی وما من ادعی الاجماع علی عدم الوجوب فقد سها انتهی ثم
نقل ابیاتا للامام الشّافعی رحمہ اللہ (یا اهل بیت رسول اللہ حبکم) (فرض من اللہ فی القرآن انزلہ
یکفیکم من عظیم القدر انکم) (من لم یصل علیکم لا صلاۃ لہ) قلت وبالوجوب یقول
الامام احمد بن حنبل رضی اللہ عنہ ومن الشافعیۃ العلامۃ السمهودی

والعلامۃ

والعلامة الزبجي والشيخ سراج الدين القصيعي اليمني والعلامة ابن ظهيرة وغيرهم وهذه البيان للامام الشافعي رضي الله عنه مثل بيت الناظم رحمه الله سواء فهل يجعل المعترض الامام محلا الطعنه وتشنيعه فانه لافرق بين البيتين

اني لغفار لمن تاب ومن
قد اهتدى الى ولاء ابي الحسن

اشارة الى قوله تعالى واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدا قال شيخنا الامام في كتابه المذكور عن ثابت البناني رضي الله عنه قال اهتدا الى ولاية اهل البيت وجاء ذلك عن ابي جعفر الباقر رضي الله عنه ايضا جعل الاهتدى الى ولايتهم مع الايمان والعمل الصالح سببا لوجود المغفرة والله اعلم انتهى اي دلالة في البيت على الرفض وغيره مما ذكره المعترض وقد ذكرنا موافقته كما قبله للاحاديث ولاقوال علماء السنة ومن ذا الذي يجترأ على اخراج هؤلاء من علماء اهل السنة اللهم احفظنا من التعصب والفضول والدخول فيما لا يعني

قد يفضل المفضول في مزية		الا مطلقا بحكمة المشية

من القواعد المسلمة ان لكل شخص صفات تخصه وصفات
يشاركه فيها غيره اى توجد مثلها فى غيره ولولا ذلك لما تحققه
المغائرة بين اثنين وقد يكون فى المفضول فضيلة يتصف بها
لا تكون فيمن هو افضل منه من حيث الجملة واذا علم هذا فلكل من
الصحابة ومن اهل البيت الذين لم يكونوا من الصحابة فضائل تخصه
لا توجد فى الاخر كفضيلة القرابة وما ورد فيها والتقدم فى الشفاعة
وندب القيام لهم وغير ذلك فى الآل رضى الله عنهم وكفضيلة
المشاهدة له صلى الله عليه وسلم وحضور المشاهد والقتال
معه ومضاعفة ثواب الانفاق وغير ذلك للصحابة رضى الله عنهم
واما من جمع الفضيلتين فقد ظفر بالحسنين وهذا مما لا يختلف فيه
اثنان ولا يمترى فيه ذو ايمان ولا ادرى ماذا فهم ذلك البعض
ويا هذا اتعتقد ان انساب الصحابة حتى ولو كانوا من غير قريش
ولو كانوا من الموالى افضل من نسب آل بيت النبى صلى الله عليه وسلم
او مثله ان هذا الظلم عظيم وهل ترى كل ما ورد للآل من فضل
يلزم مثله للصحابة اللهم اغفر ولقد اجاد الشيخ ابو الحسن البيرى
قدس سره العزيز فى هذا المعنى حيث يقول شعرا

ال النبى لهم فى نفس نسبتهم	سر عظيم له فى المجد غايات
والاولياء وان جلت مراتبهم	فى رتبة العبد والسادات سادات
ففى امير المؤمنين انزلت	نحو ثلاثمائة قد عددت

قوله نحو ثلاث مائة كان المعترض استكثر ذلك ام يحسدون الناس

على ما آتاهم الله من فضله لا حول ولا قوة الا بالله نعم من علمت
بهذا الشيء لا ينفيه بل وعلى فرض انه لا يصح فيه كرم الله وجهه
هذا القدر لا يدل باحدى الدلالات على خروج الناظم رحمه الله
عن مذهب السنه ولا يدل باي دلاله على انه مستنقص لاحد
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كيف وقد ذكر جملة من
الآيات النازلة فيه كرم الله وجهه شيخنا الامام في كتابه
الوشفة مستندا في ذلك الى علماء السنة رحمهم الله وذكر في الكنز
حديث ما انزل الله تعالى اية يا ايها الذين امنوا الا وعلى راسها و
اميرها اخرجه ابو نعيم عن ابن عباس وقال لا نكتبه مرفوعا الا من
حديث ابن ابي خيثمة والناس رووه موقوفا قلت والقول في
اسباب النزول لا يقال من قبل الراى فعلى كل حال صرحوا برفعه
او لم يصرحوا فحكمه حكم المرفوع

وليه وصية الهاروني	وهو الذي قال لهم سلوني

قوله وصيه اى وصى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج احمد في
المسند وابن جرير وصححه والطحاوى والضياء المقدسى في المختارة عن
على كرم الله وجهه قال لما نزلت هذه الآية وانذر عشيرتك الاقربين
جمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم من اهل بيته فاجتمع ثلاثون فاكلوا
وشربوا فقال لهم من يضمن عني ديني ومواعيدى ويكون معي
في الجنه ويكون خليفتي في اهلي وقال رجل يا رسول الله صلى الله
عليه وسلم انت كنت بحرا من يقوم بهذا ثم قال الآخر فعرض هذا
على اهل بيته واحدا واحدا فقال علي انا وفي الكنز ان وصيي وموضع سري

وخير من اترك بعدى وينجز عدتى ويقضى دينى على بن ابى طالب اخرجه
الطبرانى فى الكبير عن ابى سعيد عن سلمان وعند الطبرانى ايضا عن
ابن عمر رضى الله عنه الا ارضيك يا على انت اخى ووزيرى تقضى دينى و
تنجز موعدى وتبرى ذمتى فمن احبك فى حياة منى فقد قضى نحبه ومن احبك
فى حياة منك بعدى ختم الله له بالامن والايمان ومن احبك بعدى
ولم يرك ختم الله له بالامن والايمان وامنه يوم الفزع ومن مات وهو يبغضك
مات ميتة جاهلية يحاسبه الله بما عمل فى الاسلام وقوله الهارونى يشير الى قول
النبى صلى الله عليه وآله وسلم انت منى بمنزلة هارون من موسى الحديث وهو
فى صحيح الامام مسلم وغيره من كتب الحديث واخرج احمد فى كتاب المناقب
عن على كرم الله وجهه قال لما اخى النبى صلى الله عليه وسلم بين اصحابه قال
على لقد ذهب روحى وانقطع ظهرى حين رايتك فعلت باصحابك ما فعلت
غيرى فان كان هذا من سخط على فلك العتبى والكرامة فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم والذى بعثنى بالحق ما اخرتك الا لنفسى وانت
منى بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبى بعدى وانت اخى ووارثى
قال وما ارث منك يا رسول الله قال ما ورث الانبياء من قبلى
قال وما ورث الانبياء من قبلك قال كتاب ربهم وسنة
نبيهم وانت معى فى قصرى فى الجنة مع فاطمة ابنتى وانت اخى
ورفيقى وقوله قال طم سلونى عن ابى المعتمر بن اوس وجارية
بن قدامة السعدى رضى الله عنهما انهما حضرا على بن ابى طالب
كرم الله وجهه يخطب وهو يقول سلونى قبل ان تفقدونى
فانى لا اسئل عن شئ دون العرش الا اخبرت عنه اخرجه ابن النجار

<table>
<tr><td colspan="4">ذ کره فی الکنز</td></tr>
<tr><td>ودعوة الله وباب العلم</td><td></td><td>واعلم الصحب وکل حکم</td><td></td></tr>
</table>

قوله وباب العلم ای لقوله صلی الله علیه وسلم انا مدینة العلم و
علی بابها فمن اراد العلم فلیأت الباب اخرجه العقیلی وابن عدی فی
الکامل والطبرانی فی الکبیر والحاکم فی المستدرک عن
ابن عباس وابن عدی والحاکم ایضا عن جابر ذکره فی الکنز قوله واعلم الصحب
اخرج احمد فی المسند والطبرانی فی الکبیر عن معقل بن یسار مرفوعا اما ترضین
ان زوجتک اقدم امتی سلما واکثرهم علما واعظمهم حلما وفی حدیث
اخر لقد زوجتک هو انه لاول اصحابی سلما واکثرهم علماً واعظمهم
حلما الطبرانی فی الکبیر عن اسحاق ان علیا تزوج فاطمة قال
لها النبی صلی الله علیه واله وسلم فذکره وعن ابن عباس رضی الله
عنه ان النبی صلی الله علیه وآله وسلم قال لعلی کرم الله
وجهه لما بعثه الی الیمن علمهم الشرایع واقض بینهم
اللهم اهده للقضاء اخرجه الحاکم فی المستدرک و
قوله ودعوة الله القائم بدعوة الله اخرج ابن ابی شیبة
واحمد فی المسند وابو یعلی وابن حبان والحاکم فی
المستدرک وابو نعیم فی الحلیة وسعید ابن منصور عن
ابی سعید رضی الله عنه قال کنا جلوسا
فی المسجد فخرج رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فجلس
ولکان علی رؤسنا الطیر لا یتکلم منا احد قال ان منکم
رجلا یقاتل الناس علی تاویل القرآن

كما قوتلتم على تنزيله فقام ابو بكر فقال انا يا رسول الله قال لا فقام عمر فقال انا هو يا رسول الله قال لا ولكنه خاصف النعل فى الحجرة فخرج علينا على ومعه نعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلح منها

دخوله المسجد مجنبا يحل	وقال قوم وجميع الال كل
لو حايضا منهم وتلك منقبه	دلت على ان ليس فيهم مثلبه

قوله دخوله المسجد مجنبا قال الحافظ فى الفتح فى اثناء كلامه على حديث سد الابواب الا باب ابى بكر رضى الله عنه وعن ابن عباس رضى الله عنه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بابواب المسجد فسدت الا باب على وفى رواية وامر بسد الابواب غير باب على فكان يدخل المسجد وهو جنب ليس له طريق غيره اخرجهما احمد والنسائى ورجالهما ثقات انتهى وفى الباب احاديث كثيرة قد ذكرها فى الكنز قوله وقال قوم الخ وفى الكنز الا ان هذا المسجد لا يحل لجنب ولا لحايض الا للنبى وازواجه وفاطمة بنت محمد وعلى الا بينت لكم ان تضلوا الطبرانى فى الكبير عن ام سلمة رضى الله عنها وفيه عنها الا لا يحل هذا المسجد لجنب ولا لحايض الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى وفاطمة والحسن والحسين الا قد بينت لكم الاشياء ان تضلوا البيهقى فى السنن وضعفه وابن عساكر

وعلم ما كان وما يكون	فى صدره مستودع مكنون

العلم المحيط بكل معلوم لا يدعيه احد من فرق الاسلام لغير الله اجماعا وحينئذ فقول الناظم رحمه الله محمول على غير ظاهره اى بعض ما كان وما يكون كالفتن مثلا فان النبى صلى الله عليه وسلم قام فى اصحابه مرة واخبرهم

بماهو كائن بين يدى الساعة من امر الفتن فحفظه من حفظه ونسيه من نسيه
فيكون الامام على كرم الله وجهه ممن حفظ ذلك او يقال علم القضاء اى ماكان
ومايكون من علم القضاء مستودع فى صدره بموجب ما تقتضيه قواعد شرع الاسلام
فان لذلك قواعد والجزئيات وان لم تكن مضبوطة فهى داخلة تحت تلك القواعد
فهى معلومة بالقوة بحيث لا يشكل عليه قضا بين اثنين وذلك كما يقال فلان
يعرف او يحفظ او يعلم علم المنطق او علم النحو مثلا فكل واحد من فن المنطق والنحو
يقال له علم وهكذا علم القضاء وحينئذ فلا اشكال فى ظاهر كلام رحمه الله و
غايته ان فى كلام عموم يراد به الخصوص يدل عليه اجماع المسلمين والناظم
منهم وفى كلام العرب الذين نزل القران بلغتهم كثيرا ما يحذفون الكلمة
والكلام لدلالة عليها وقد يتكلمون بما ظاهره العموم ولا يريدونه بقرينة
وهذا وامثاله دونت كتب قواعد العربية وهى مشحونه بامثله ذلك وحينئذ
فلا اشكال فى كلام الناظم واما كونه كرم الله وجهه يعلم ماكان ومايكون من علم
القضاء كله فلما اخرج الطبرانى فى الكبير وابن سعيد واحمد فى المسند والعدنى و
المروزى فى العلم وابن ماجه وابو يعلى والحاكم فى المستدرك وابو نعيم والبيهقى
فى سننه والدورقى وسعيد بن منصور وابن جرير وصححه عن على قال بعثنى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن وانا حديث السن قلت بعثتنى الى قوم يكون
بينهم احداث ولا علم لى بالقضاء فضرب فى صدرى وقال ان الله سيهدى
لسانك ويثبت قلبك فما شككت فى قضاء بين اثنين بعد وعن زاذان بينما
الناس عند على وهو حديث طويل ذكر فيه انه سئلوه عن رجال من اصحاب النبى
صلى الله عليه وآله وسلم فاثنا عليهم وعلى جميع الصحابة وفيه فقالوا فحدثنا
عنك يا امير المؤمنين قال مهلا نهى الله عن التزكية فقال قائل فان الله عز وجل

يقول واما بنعمة ربك فحدث قال فاني احدثكم بنعمة ربي اني كنت اذا سألت
اعطيت واذا سكت ابتدئت فبين الجوانح ن مني ملئ علما جما
فقام ابن الكوا فقال يا امير المؤمنين ما الذاريات ذروا الحديث مطول اخرجه
ابن منيع والضيا المقدسي في المختارة واحاديثه صحاح وقد تقدم قوله سلوني
فلا يريد الناظم رحمه الله ما قد يقول به بعض الناس والله اعلم من كل عالم
وقال الخضر عليه السلام لموسى عليهما السلام ما نقص علمي وعلمك من علم الله
الا كما نقص هذا بمنقاره من البحر او ما هو في معناه وهو في مسلم وقال تعالى وما اوتيتم
من العلم الا قليل وجلالة الناظم تابى غير ما ذكرناه والله اعلم

وذاك باب حطة من يلج	فمؤمن وكافر من يخرج
هو الامام الباطن الخليفه	والشاهد القائم بالوظيفه
والقطب من بعد وفات المؤتمن	في عالم الغيب وعلم ما بطن
فحفظ الامرين والوصيه	الى عروج روحه العلويه
خليفتي من بعد موتي والوصي	وهو وزيري في الامور واخي

قوله وذاك باب حطة اخرج الدارقطني في الافراد عن ابن عباس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال علي ابن ابي طالب باب حطة من دخل منه كان
مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا وقال شيخنا الامام في كتابه الرشفة واما ما
جاء في تمثيله صلى الله عليه وآله وسلم لهم بسفينة نوح وباب حطة فقد اخرج الحاكم
عن ابي ذر رضي الله عنه انه صلى الله عليه وآله وسلم قال اهل بيتي فيكم مثل سفينة
نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثل باب حطة لبني اسرائيل قلت واخرجه
الطبراني في الكبير عن ابي ذر ايضا بمعناه ثم قال شيخنا زاد ابو الحسن المغازلي ومن
قاتلنا في اخر الزمان فكانما قاتل مع الدجال وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال

سمعت

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من
ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وانما مثل اهل بيتي فيكم مثل باب حطة بني اسرائيل
من دخله غفر له اخرجه الطبراني في الصغير والاوسط واطال في نقل اقوال
اقوال العلماء في ذلك (وقوله هو الامام الباطن الى قوله العلوية) اقول كلام
السادة الصوفية مشهور وكذا اتصال طريقهم اليه كرم الله وجهه على خلاف
للعلماء في ذلك واما العلماء الشريعة فيما يتعلق بهذا المضمون فكثير ايضا قال
شيخنا في كتابه الرشفة في الكلام على المجدد نقلا عن الجلال السيوطي قدس الله
سره في منظومة له ذكر فيها المجددين قال (وان يكون في حديث قد روى
من اهل بيت المصطفى وهو قوي) والحديث المذكور هو ما اخرجه ابن عساكر من طريق
عبد الله بن احمد بن حنبل رضي الله عنه قال سمعت ابي يقول رويت عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال يقيض الله في راس كل مائة سنة رجلا من اهل بيتي
يعلم امتي الدين واخرج ابو سعيد الهروي من طريق حميد بن زنجويه قال سمعت
احمد بن حنبل يقول يروى في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يمن
على اهل دينه في راس كل مائة سنة برجل من اهل بيتي يبين لهم امر دينهم
قال الحافظ جلال الدين المذكور واقول ان الرواية المقيدة بقوله من اهل بيتي
وان كانت غير معروفة السند فان احمد اوردها بغير اسناد ولم يوقف على سندها
في شيء من الكتب ولا الاحاديث الا انها في غاية الظهور من حيث المعنى فان القائم
في هذا المنصب جدير بان يكون من اهل البيت النبوي وهو نظير قول من اشترط
في القطب ان يكون من اهل البيت الا ان القطب من شانه غالبا الخفاء وعدم
الظهور ثم قال والحاصل ان الاوجه من حيث المعنى ان المناصب الثلاثة لا
يقوم بها الا رجل من اهل البيت منصب الخلافة الظاهرة وهي للقيام بامر الامام

ومنصب الخلافة الباطنة وهي القطبية ومنصب تجديد الدين على راس كل مائة سنة انتهى ما اردت نقله باختصار وقول الناظم خليفتي من بعد موتى والوصي قد منا الكلام على كل من هذه الكلمات والاحاديث فى ذلك كثيرة وفيما ذكرناه هناك كفاية فى الدلالة على ثبوت ذلك وانه من فضائل على كرم الله وجهه الثابته وقوله اخى ثبت ذلك عن ابن عمر وغيره رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لعلى كرم الله وجهه انت اخى فى الدنيا والاخرة اخرجه الترمذى والحاكم فى المستدرك

جلله تحت الرداء الاحمر		فيها اشارات لاهل النظر
بانه من بعده قد اردفه		على سريره واستخلفه
كما اقام السيد الصديق فى		محرابه وهو من النص الخفى

قوله جلله تحت الرداء غطاه برداته صلى الله عليه وسلم وقع ذلك مرات مرة حين خروجه مهاجرا صلى الله عليه وسلم الى المدينة واستخلف الامام على كرم الله وجهه على فراشه صلى الله عليه وآله وسلم ومرة وهو مريض كرم الله وجهه اخرج ابن ابى عاصم وابن جرير وصححه والطبرانى فى الاوسط وابن شاهين فى السنة عن على كرم الله وجهه قال وجعت وجعا فاتيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فاقامنى فى مكانه وقام يصلى والقى على طرف ثوبه ثم قال برئت يا ابن ابى طالب فلا باس عليك ما سألت الله لى شيئا الا سألت لك مثله ولا سألت شيئا الا اعطانيه غير انه قيل لى انه لا نبى بعدك فقمت فكانى ما اشتكيت ومرة عند نزول قوله تعالى انما يريد الله الآية قال شيخنا الامام فى كتابه الرشفة اخرج الامام ابو عيسى الترمذى وصححه وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى سننه من طرق عن ام سلمة زوج النبى صلى الله عليه وآله وسلم رضى الله عنها

قالت فی بیتی نزلت انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت و یطهرکم
تطهیرا و فی البیت فاطمة وعلی والحسن والحسین فجللهم رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم بکساء کان علیه ثم قال هؤلاء اهل بیتی فاذهب عنهم
الرجس وطهرهم تطهیرا و قوله فیها اشارات ای فی قوله سر یسره واستخلفه
ای فی الباطن الذی هو السر المستخلف علیه کما اطبق علیه الصوفیه رضی الله
عنهم وقوله کما اقام السید الصدیق فی محرابه الخ یشیر الی قوله صلی الله علیه
مروا ابابکر فلیصل بالناس وهو فی صحیح البخاری وغیره و یا لیت شعری هذه
الثلاثه الابیات مما ترفع کل تهمة عن الناظم فکیف جعلها المعترض مما تدل
علی مذهب الرفض فان الناظم جعل تغطیة علی کرم الله وجهه اشارة علی
الخلافة الباطنه والاشاره واسعة المجال وجعل نصب الصدیق رضی الله عنه فی
محرابه نصا وهو فی الخلافة الظاهره وان کان خفیا فهو اقوی من الاشاره

لکنهم فی اول البدایه	قد استبدوا عنه بالولایه
وتلک منهم فلتة انسانیه	لحکمة صالحة ربانیه

مراد الناظم رحمه الله الاعتذار عن عدم استشاره الصحابه رضی الله عنهم علیا
کرم الله وجهه فی امر الخلافة ای وقوع بیعة الصدیق رضی الله عنه فلتة
بغیر استشاره علی کرم الله وجهه وبنی هاشم لحکمة ربانیة هذا اللائق الرفق
بالسابقین لاصحاب رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ولعل هذه الحکمة الصالحة
ما بینه الصدیق رضی الله عنه فی خطبته التی رواها الحاکم فی المستدرک والبیهقی فی
سننه من شفقته من الفتنة فقبل المهاجرون منه ما قال وما اعتذر به وقال
علی والزبیر وما غضبنا الا لانا اخرنا عن المشاورة وانا نری ابابکر رضی الله عنه احق
الناس بها بعد رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم انه لصاحب الغار وثانی اثنین

وانا لنعرف شرفه وكبره بعد امره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اياه بالصلاة بالناس وهو حي الحديث واما كونها فلتة فقد قال الفاروق رضي الله عنه فكانت لعمري فلتة كما اعطى الله من خيرها ووقى شرها فمن عاد الى مثلها فهو الذي لا بيعة له ولا لمن بايعه الحديث مطولا عند ابن ابي شيبة عن ابن عباس

	ولا اقاموا صالحا نزحه		ما حكموا بفاسد فاصلحه
	في جسد الصحب الكرام قلب		وهو ملاك امرهم والقطب

قوله ما حكموا ليس في هذا البيت الا ان الخلفاء قبله كرم الله وجهه ورضي عنهم لم يحكموا بفاسد ويغيروا صالحا اي ولهذا اتحدت طريقتهم جميعا عليهم رضوان الله عليهم اجمعين وقوله في جسد الصحب الكرام قلب هذا تشبيه منه رحمه الله وكل من احب احدا ومدحه يقول العبارات المستحسنة والناظم رحمه الله غرق في محبة اهل البيت وهم احق من يمدح بالعبارات الفصيحة البليغة ولا شك ان مولانا علي كرم الله وجهه في الصحب كالقلب في البدن كيف وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم انت مني وانا منك اخرجه الشيخان عن البراء والحاكم في المستدرك عن علي كرم الله وجهه

	ما جهلوا وفي فمي عرفانا سا		فيه دليل انه قد علما

اي في تخلفه كرم الله وجهه عن بيعة الصديق مدة دليل انه قد علم ان له حق في الراي في البيعة وهم رضي الله عنهم بسبب خوف الفتنة بين الانصار والمهاجرين قد غفلوا عن جمع الناس للمشاورة وبين الصديق رضي الله عنه ذلك في خطبته ورضي ذلك علي كرم الله وجهه وقبله وبايعه اي كما ان عذر الصديق رضي الله عنه صحيح مقبول فتخلف علي كرم الله وجهه مدة له وجه صحيح لما له من حق المشاورة اذ لم يدع كرم الله وجهه غير ذلك وقد تقدم لنا في الجواب شيئا يشير الى ذلك وقوله وفي

في عن ذاك ما تقول العرب في كلامهم تحذيرا من اباحته ضررا ما او فتنة في في عن ذكره ما والناظم لما ذكر ما ذكر اجمالا قال وفي فمي عن ذاك ما اي عن ذكره مفصلا وسكوته اما لانه لم يعلمه تفصيلا او علمه وخشي الفتنة بذكره وهو صريح مذهب اهل السنة في كونهم يلتزمون السكوت عما شجر بين الصحابة رضي الله عنهم فلا وجه للاعتراض هنا مطلقا

فصل وقال القوم ان الزهرا	خير نساء العالمين طرا
بل افضل الخلق جميعا وارى	هذا هو الحق الذي لا يمترى
طاهرة حوراء ادمية	لا حيض لا نفاس لا اذية
معصومة عن الخطا مجتهدة	وحجة اقوالها ومرشدة

قوله فصل وقال القوم البيت ذكر في الكنز ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا فاطمة الا ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين اخرجه البيهقي في سننه عن فاطمة رضي الله عنها واخرج الحاكم في المستدرك عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فاطمة سيدة نساء اهل الجنة الا مريم بنت عمران واخرج البخاري في صحيحه وابن ماجه والعقيلي عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة اما ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة واخرج الحاكم في المستدرك عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا فاطمة الا ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين وسيدة نساء المؤمنين وسيدة نساء هذه الامة وقوله بل افضل الخلق ليس المراد جميع الخلق لان الناظم رحمه الله لا يريد ما يشمل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولا غيره من انبياء الله لانه اذا كان فردا من افراد العام خارج بيقين كنبينا صلى الله عليه وسلم فيجوز خروج افراد اخرى

فلا قى على عمومه ولا نبحث عن حيثيات الانبياء ههنا وهذا ما ينبغي ان يقال
واما غير انبياء الله من اصحابهم واتباعهم فاما جهة النسب فلا نسب افضل من
نسبها رضى الله عنها بل وجميع الذرّية النبوية المحمّديّة عليه وعليهم
الصلاة والسلام ومثل هذا يصدر فى المدح خصوصا ممن هو غارق فى بحار
العشق والمحبّة كالناظم رحمه الله وانا نرى ونشاهد فى كتب اهل السنّة
وغيرهم فلان شيخ الاسلام والمسلمين وفلان قدوة العارفين وحجّة الله على
خلقه ولم نر منكرا لا من هؤلاء المعترضين ولا غيرهم لاسيماء وقد يكون من
مدحوه لا يبلغ درجة كثير من معاصريه فضلا عمن تقدمه وقوله طاهرة
حوراء الخ اخرج النسائى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلّم ابنتى فاطمة حوراء ادمية لم تحض ولم تطمث وانّما سمّاها
فاطمة لان الله فطمها ومحبيها عن النار ذكره فى الرشفه وقوله معصومة العصمة
تطلق ويراد بها المعنى المصطلح عليه فى حق الانبياء عليهم السّلام وتطلق و
يراد بها الحفظ لغة ولا يجوز حمل كلام العرب على اصطلاح المصطلحين حيث
ماجاء ولا شك ان السيدة الزهراء رضى الله عنها من يوم ولادتها الى ان توفاها
الله من الدّنيا محفوظة من الذنوب وقد اراد الله لها ولبعلها وذرّيتها ذلك اذ
قال الله انّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا اخرج
البزار وابو يعلى والطبرانى فى الكبير والحاكم فى المستدرك عن ابى مسعود رضى
الله عنه ان النبى صلّى الله عليه وآله وسلم قال ان فاطمة احصنت فرجها فحرمها الله
وذرّيتها على النار قوله وحجة اقوالها اختلف العلماء فى اقوال الصحابة رضى الله عنهم اجمعين
وهو مذكور فى كتب اصول الفقه وورد بخصوص اتباع اهل البيت والتمسك بهم والاخذ
باقوالهم احاديث كثيرة وهى رضى الله عنها داخلة فى ذا وذاك دخولا اوليا اخرج احمد فى الطبرانى

فی الکبیر عن زید ابن ثابت رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال انی
تارک فیکم خلیفتین کتاب اللہ حبل ممدود ما بین السماء والارض وعترتی
اهل بیتی وانهما لن یفترقا حتی یردا علیّ الحوض واخرج الحاکم فی المستدرک
عن زید بن ارقم عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم انہ قال ایها الناس انی تارک
فیکم امرین لن تضلوا ان اتبعتموهما کتاب اللہ واهل بیتی عترتی تعلمون
انی اولی بالمؤمنین من انفسهم من کنت مولاه فعلی مولاه والاحادیث فی هذا
الباب کثیرہ اللهم وفقنا لمحبتهم واتباعهم

من محکم القران فیما سطروا		اما الاحادیث فلیس تحصر

هذا البیت ذکره الناظم بعد قوله ففی امیر المؤمنین انزلت الخ وکذا المعترض
وانما اخرت الکلام علیه هنا لنختم هذا الجواب بذکر جملة من فضایله
کرم اللہ وجهه تیمنا وتبرکا ولئلا یطول الکلام والفصل بین الابیات
المطلوب الجواب عنها فنقول قول الناظم اما الاحادیث فلیس تحصر ای لکثرتها
فلا احصرها علما ولا حفظا ولا فی کتاب فیما نعلم فانا کلما راینا کتابا فی
فضائله کرم اللہ وجهه وجدنا غیره زاد علیه فی اشیاء ونقص فی اشیاء
وقد قال الحافظ ابن حجر فی الفتح فی باب مناقب الامام علی کرم اللہ وجهه قال
احمد واسمعیل القاضی والنسائی وابو علی النیسابوری لم یرد فی حق احد من الصحابة
بالاسانید الجیاد اکثر مما جاء فی علی انتهی ودونک ما جاء فی منزلته من النبی
صلی اللہ علیہ وسلم اخرج البخاری ومسلم عن البراء والحاکم فی المستدرک
عن علی ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لعلی انت منی وانا منک واخرج الترمذی
والحاکم فی المستدرک عن عمران ابن حصین رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ
وسلم قال ما تریدون من علی ما تریدون من علی ان علیا منی وانا

وانا منه وهو ولی کل مؤمن من بعدی واخرجه ابن ابی شیبة عنه بلفظ دعوا علیا
بدل ما تریدون من علی الحدیث واخرج الدیلمی فی مسند الفردوس عن عائشة رضی اللہ
عنها ان النبی صلی اللہ علیه وسلم قال خیر اخوتی علی وخیر اعمامی حمزة واخرج الطبرانی
فی الکبیر عن ابن عمر رضی اللہ عنه ان النبی صلی اللہ علیه وسلم قال علی اخی فی الدنیا
والاخرة وعنه عند الترمذی والحاکم فی المستدرک بلفظ انت اخی الحدیث
وقد تقدم واخرج الطبرانی فی الکبیر والضیاء عن عبد اللہ بن جعفر مرفوعا ان النبی
صلی اللہ علیه وسلم قال علی اصلی وجعفر فرعی واخرج احمد فی مسنده والترمذی
والنسائی وابن ماجه عن حبشی بن جنادة ان النبی صلی اللہ علیه وسلم قال علی منی
وانا من علی ولا یؤدی عنی الا انا او علی واخرج الخطیب عن البراء والدیلمی فی مسند
الفردوس عن ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیه وسلم قال علی منی بمنزلة راسی من
بدنی واخرج العقیلی عن ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیه وسلم قال لام سلیم یا ام
سلیم ان علیا لحمه من لحمی ودمه من دمی وهو منی بمنزلة هارون من موسی و
اخرج ابو داود الطیالسی والحسن ابن سفیان وابو نعیم فی فضائل الصحابة عن عمران
ابن حصین ان النبی صلی اللہ علیه وسلم قال ان علیا منی وانا منه وهو ولی کل
مؤمن من بعدی وعنه ایضا عند ابن ابی شیبه باسناد صحیح بلفظ علی منی وانا من
علی وعلی الحدیث واخرج ابن عدی فی الکامل عن عمرو بن عبد اللہ بن یعلی بن مرة
عن ابیه عن جده ان النبی صلی اللہ علیه وسلم قال لعلی انما ترکتك لنفسی انت
اخی وانا اخوك فان حاجك احد فقل انا عبد اللہ واخو رسوله لا یدعیها بعدك
الا کذاب واخرج ابن ابی شیبه عن عبد اللہ بن بریدة عن ابیه ان النبی صلی
اللہ علیه وسلم قال لا تقع فی علی فانه منی وانا منه وهو ولیکم بعدی واخرج
الدیلمی فی مسند الفردوس عن جابر رضی اللہ عنه ان النبی صلی اللہ علیه وسلم قال انا

وعلى من شجرة واحدة والناس من اشجار شتى وعنه عند الحاكم فى المستدرك يا على
الناس من شجرة شتى وانا وانت من شجرة واحدة واخرج الشيرازى فى الالقاب وابن النجار
عن ابن عمر رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اللهم اشهد لهم اللهم
قد بلغت هذا اخى وابن عمى وصهرى وابو ولدى اللهم كب من عاداه فى النار
واخرج العدنى عن ابى يحيى قال سمعت عليا يقول انا عبد الله واخو رسوله صلى
الله عليه وسلم لا يقولها احد بعدى الا كاذب فقالها رجل فاصابته
جنة واخرج الديلمى فى مسند الفردوس عن سليمان بن الربيع ثنا كادح
بن رحمة الزاهد ثنا مسعد بن كدام عن عطية عن جابر رضى الله عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رأيت على باب الجنة مكتوب لا اله
الا الله محمد رسول الله على اخو رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن
النجار عن عمرو بن العاص رضى الله عنه قال لما قدمت من غزوة ذات السلاسل
وكنت اظن ان ليس احد احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منى فقلت يا
رسول الله اى الناس احب اليك قال عائشة قال انى لست اسألك عن النساء قال
ابوها اذن قلت فاى الناس احب اليك بعد ابى بكر قال حفصه قلت لست اسألك
عن النساء قال ابوها اذن قلت يا رسول الله فاين على فالتفت الى اصحابه فقال ان
هذا يسئلنى عن النفس واخرج ابن ابى شيبة والنسائى فى الخصائص وابن ابى عاصم
فى السنة والعقيلى والحاكم فى المستدرك وابو نعيم فى المعرفة عن عباد بن عبد الله
سمعت عليا يقول انا عبد الله واخو رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا الصديق
الاكبر لا يقولها بعدى الا كذاب مفترى ولقد صليت قبل الناس سبع سنين
واخرج الطبرانى فى الكبير عن رافع بن خديج لما قتل على رضى الله عنه يوم احد اصحاب
الالوية قال جبريل يا رسول الله ان هذه هى المواساة فقال النبى صلى الله عليه وسلم

انه منی وانا منه قال جبریل وانا منکما یا رسول الله واخرج الخطیب عن علی قال قال لی
رسول الله صلی الله علیه وسلم یا علی انت اخی وصاحبی ورفیقی فی الجنة وعن علی
کرم الله وجهه قال طلبنی رسول الله صلی الله علیه وسلم فوجدنی فی جدول نائما
فقال قم ابا تراب ما الیوم الناس یسمونك ابا تراب فرانی کانی وجدت فی نفسی
من ذلك فقال قم والله لارضینك انت اخی وابو ولدی تقاتل عن سنتی وتبرئ عنی
ذمتی من مات فی عهدی فهو الله ومن مات فی عهدك فقد قضی نحبه ومن مات
یحبك بعد موتك ختم الله له بالامن والایمان ما طلعت شمس او غربت ومن مات
یبغضك مات میتة جاهلیة وحوسب بما عمل فی الاسلام اخرجه ابو یعلی قال
البوصیری رواته ثقات واما ما جاء فی تشبیهه صلی الله علیه وسلم له منه بهارون
من موسی فقد اخرج ابن ابی شیبة عن سعد قال خلف رسول الله صلی الله علیه وسلم
علی ابن ابی طالب فی غزوة تبوك فقال یا رسول الله تخلفنی فی النساء والصبیان
فقال اما ترضی ان تکون منی بمنزلة هارون من موسی غیر انه لا نبی بعدی واخرج مسلم
فی صحیحه والترمذی عن سعد وابن ماجه والترمذی ایضا عن جابر رضی الله عنه
ان النبی قال لعلی کرم الله وجهه انت منی بمنزلة هارون من موسی الا انه لا نبی
بعدی وهو عند احمد فی المسند والبخاری فی صحیحه وابو یعلی ومسلم وابن ماجه
والترمذی ایضا عن سعد بلفظ یا علی اما ترضی ان تکون منی بمنزلة الحدیث وفیه
لیس یدل لا واخرجه ابو بکر المطیری فی جزئه عن ابی سعید کروایة جابر الا انه قال
علی منی الحدیث واخرجه احمد والحاکم کروایة سعد الثانیة وزاد الا انك لست
نبی لا ینبغی لی ان اذهب الا وانت خلیفتی واخرجه الطبرانی فی الکبیر عن مالك بن الحسن
ابن مالك بن الحویرث عن ابیه عن جده بلفظ اما ترضی ان تکون منی بمنزلة هارون
من موسی فقط واخرجه عن عمر رضی الله عنه ولفظه انما علی بمنزلة هارون من موسی

الا انه

الا انه لا نبی بعدی واخرج الحاکم فی المستدرک و تعقب علی کرم الله وجهه
ولفظه کما ذکر فی الکنز اما قولک تقول قریش ما اسرع ما تخلف عن ابن عمه
وخذله فان لک فیّ اسوة قالوا ساحر وکاهن وکذاب اما ترضی ان تکون
منی بمنزلة هارون من موسی الا انه لا نبیّ بعدی واما قولک اتعرض
لفضل الله هذه ابهار من فلفل جاء نا من الیمن فبعه واستمتع به انت و فاطمة
حتیّ یؤتیکم الله من فضله فان المدینة لا تصلح الا بی و بک واخرج الطبرانی
فی الکبیر عن ابن عباس عن النبی صلی الله علیه وآله وسلّم بلفظ قم فما صلحت ان
تکون ابا تراب اغضبت علی حین واخیت بین المهاجرین والانصار ولم اواخ وابینک
وبین احد منهم اما ترضی ان تکون منی بمنزلة هارون من موسی الا انّه لا نبی
بعدی الا من احبک حف بالامن والایمان ومن ابغضک اماته الله میتة
جاهلیة وحوسب بعمله فی الاسلام وعن ابن عباس رضی الله عنه قال قال
عمر بن الخطاب رضی الله عنه کفوا عن ذکر علی بن ابی طالب فانی سمعت
رسول الله صلی الله علیه وسلّم یقول فی علی ثلاث خصال لان یکون لی واحدة
منهن احب الی مما طلعت علیه الشمس کنت انا وابو بکر وابو عبیدة ابن الجراح
ونفر من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلّم والنبی صلّی الله علیه وسلّم متکئ
علی علی بن ابی طالب حتی ضرب بیده علی منکبه ثم قال انت یا علی اول المؤمنین
ایمانا واولهم اسلاما ثم قال انت منی بمنزلة هارون من موسی و کذب
علی من زعم انه یحبنی ویبغضک اخرجه الحسن بن بدر فیما رواه الخلفا والحاکم
فی الکنز والشیرازی فی الالقاب وابن النجار وعن عمر رضی الله عنه عند ابن النجار ایضا
بمعناه وقال فی اوله لن تنالوا علیا فانی سمعت الحدیث واخرج ابن جریر عن سعد
قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لعلی ثلاث خصال لان تکون لی

واحدة منها احب الی من الدنیا وما فیها سمعته یقول انت منی بمنزلة هارون من موسی
الا انه لا نبی بعدی وسمعته یقول لاعطین الرایة غدا رجلا یحب الله ورسوله
ویحبه الله ورسوله لیس بفرار وسمعته یقول من کنت مولاه فعلی مولاه و
اخرج ابن النجار عن عامر ابن سعد رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
لعلی ثلث خصال لان تکون لی واحدة منهن احب الی من حمر النعم نزل علی رسول
الله صلی الله علیه وسلم الوحی فادخل علیا وفاطمة وابنیهما تحت ثوبه ثم
قال اللهم هؤلاء اهلی واهل بیتی وقال له حین خلفه فی غزاة غزاها فقال
علی یا رسول الله خلفتنی مع النساء والصبیان فقال له رسول الله صلی الله
علیه وسلم الا ترضی ان تکون منی بمنزلة هارون من موسی الا انه لا نبوة
بعدی وقوله یوم خیبر لاعطین الرایة رجلا یحب الله ورسوله ویحبه الله و
رسوله یفتح الله علی یدیه فتطاول المهاجرون لرسول الله صلی الله علیه وسلم
لیراهم فقال این علی قالوا ارمد قال ادعوه فدعوه فبصق فی عینیه ففتح الله علی
یدیه وعن عبد الله بن بکر الغنوی عن حکیم بن جبیر عن الحسن بن سعد مولی علی
عن علی ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم اراد ان یغزو غزاة له فدعا جعفرا
فامره ان یتخلف علی المدینة فقال لا اتخلف بعدك یا رسول الله ابدا فدعانی
رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فعزم علی لما تخلف قبل ان اتکلم فبکیت
فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما یبکیك یا علی قلت یا رسول الله یبکینی
خصال غیر واحدة تقول قریش غدا ما اسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله ویبکینی
خصلة اخری کنت ارید ان اتعرض للجهاد فی سبیل الله لان الله یقول ولا
یطؤن موطئا یغیظ الکفار الی اخر الایة لکنت ارید ان اتعرض للاجر ویبکینی
خصلة اخری کنت ارید ان اتعرض لفضل الله فقال رسول الله صلی الله علیه

وسلم

وسلم اما قولك يقول قريش ما اسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله فان لك بي اسوة قالوا ساحر وكاهن وكذاب واما قولك اتعرض للاجر من الله اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي و قولك اتعرض لفضل الله فهذان بهاران من فلفل جاءنا من اليمن فبعه واستمتع به انت وفاطمة حتى يوتيكم الله من فضله فان المدينة لا تصلح الا بي او بك اخرجه البزار وقال لا يحفظ عن علي الا بهذا الاسناد الضعيف وابو بكر العاقول في فوائده والحاكم وقال صحيح الاسناد وابن مردويه وقال ابن حجر في الاطراف هل هو شبه الموضوع وعبد الله بن بكير وشيخه ضعيفان وقال في تجريد زوايد البزار حكيم بن جبير متروك قال والبهار ثلثمائة رطل بالبغدادي ذكره في الكنز واما جاء انه ولي المؤمنين فقد ذكر في الكنز من مسند زيد ابن ارقم قال فيه عن ابي الطفيل عامر بن واثلة قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع فنزل غدير خم امر بدوحات فقمن ثم قام فقال كان قد دعيت فاجبت اني قد تركت فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ثم قال ان الله مولاي وانا ولي كل مؤمن ثم اخذ بيد علي فقال من كنت وليه فعلي وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقلت لزيد انت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ما كان في الدوحات احد الا وقد رآه بعينيه وسمعه باذنيه اخرجه ابن جرير واخرجه ايضا عن ميمون ابي عبد الله قال كنت عند زيد بن ارقم فجاء رجل فسأل عن علي فقال الحديث نحوه مختصرا واخرجه ايضا عن عطية العوفي عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله

علیه وآله وسلم اخذ بعضدی علی یوم غدیر خم بارض الجحفة ثم قال ایها الناس
الستم تعلمون انی اولی المؤمنین من انفسهم قالوا بلی یارسول الله قال من کنت مولاه
فعلی مولاه واخرجه عن ابی الضحی عن زید بلفظ من کنت ولیه فعلی ولیه و
اخرج الخطیب فی الافراد عن عبدالرحمن ابن ابی لیلی قال خطب علی فقال أنشد
الله امرأ نشدة الاسلام سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم غدیر خم
اخذاً بیدی یقول الست اولی بکم یا معشر المسلمین من انفسکم قالوا بلی یارسول
الله قال من کنت مولاه فعلی مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه و
انصر من نصره واخذل من خذله الا قام فشهد فقام بضعة عشر رجلا فشهدوا
وکتم قوم فما فنوا من الدنیا الا عموا وبرصوا واخرج ابن ابی عاصم عن علی
مرفوعا الست اولی المؤمنین من انفسهم قالوا بلی یارسول الله قال فمن کنت
ولیه فهو ولیه واخرج ابن ابی شیبة عن البراء بن عازب قال کنا مع رسول
الله صلی الله علیه وسلم فی سفر فنزلنا بغدیر خم فنودی الصلاة جامعة و
کسح لرسول الله صلی الله علیه وسلم تحت شجرة فصلی الظهر فاخذ بید علی فقال
الستم تعلمون انی اولی بکل مؤمن قالوا بلی فاخذ بید علی فقال اللهم من کنت
مولاه فعلی مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فلقیه عمر بعد ذلک
فقال هنیئاً لک یا ابن ابی طالب اصبحت وامسیت مولی کل مؤمن ومؤمنة
واخرج ابن شیبة وابن جریر وابونعیم عن بریدة بن الخطیب قال مررت مع علی الی
الیمن فرأیت منه جفوة فلما قدمت علی رسول الله صلی الله علیه وسلم ذکرت
علیا فنقصته فجعل وجه رسول الله صلی الله علیه وسلم یتغیر فقال یا بریدة
الست اولی بالمؤمنین من انفسهم قلت بلی یارسول الله قال من کنت مولاه
فعلی مولاه واخرج الطبرانی فی الاوسط عن عمیر بن سعد قال شهدت علیا علی

علی المنبر ناشد اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم من سمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوم غدیر خم یقول ما قال فقام اثنعشر رجلا منہم ابو ہریرۃ وابو سعید وانس بن مالک فشہدوا انہم سمعوا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من کنت مولاہ فعلی مولاہ اللّٰہم وال من والاہ وعاد من عاداہ واخرج نحوہ عبد اللہ بن احمد و ابو یعلی وابن جریر والخطیب وسعید بن منصور عن عبد الرحمن ابن ابی لیلی قال شہد علیا فی الرحبۃ ینشد الناس وفیہ فقام اثنا عشر بدریا قالوا نشہد انا سمعنا الحدیث وخرج احمد فی المسند وابن ماجۃ عن البراء واحمد ایضا عن بریدۃ والترمذی و النسائی والضیاء عن زید بن ارقم مرفوعا بلفظ من کنت مولاہ فعلی مولاہ واخرج احمد فی المسند والنسائی ایضا والحاکم فی المستدرک عن بریدۃ ولفظہ من کنت ولیہ فعلی ولیہ واخرجہ المحاملی فی امالیہ عن ابن عباس مرفوعا علی بن ابی طالب مولی من کنت مولاہ واخرج ابو نعیم فی فضائل الصحابۃ عن زید بن ارقم و البراء بن عازب ولفظہ الا ان اللہ ولیی وانا ولی کل مؤمن من کنت مولاہ فعلی مولاہ واخرج الطبرانی فی الکبیر عن حبشی بن جنادۃ مرفوعا اللّٰہم من کنت مولاہ فعلی مولاہ اللّٰہم وال من والاہ وعاد من عاداہ وانصر من نصرہ واعن من اعانہ واخرجہ احمد فی المسند وابن حبان وسمویہ والحاکم فی المستدرک وسعید بن منصور عن ابن عباس عن بریدۃ بلفظ یا بریدۃ الست اولی بالمؤمنین من انفسہم من کنت مولاہ فعلی مولاہ وقد سبق نحوہ واخرج الطبرانی فی الکبیر وابن عساکر عن ابی عبیدۃ بن محمد بن عمار بن یاسر عن ابیہ عن جدہ بلفظ اوصی من آمن بی وصدقنی بولایۃ علی بن ابی طالب فمن تولاہ فقد تولانی ومن تولانی فقد تولی اللہ ومن احبہ فقد احبنی ومن احبنی فقد احب اللہ ومن ابغضہ فقد ابغضنی ومن ابغضنی فقد ابغض اللہ عز وجل واخرجہ الطبرانی فی الکبیر ایضا عن محمد بن ابی عبیدۃ بن محمد بن عمار بن یاسر عن ابیہ عن جدہ عن عمار

هكذا اللهم من آمن بي وصدقني فليتول علي بن ابي طالب فان ولايته ولايتي وولايتي
ولاية الله واخرج ايضاً عن وهب بن حمزة مرفوعا بلفظ لا تقل هذا فهو اولى الناس بكم
بعدي يعني عليا وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كنا بالجحفة بغدير خم وثم ناس
كثير من جهينة ومزينة وغفار فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبا
او فسطاط فاشار بيده ثلاثا فاخذ بيد علي فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اخرجه
ابو حامد يحيى بن بلال البزار عن علي كرم الله وجهه ان النبي صلى الله عليه وسلم
حضر الشجرة ثم خرج آخذا بيد علي فقال ايها الناس الستم تشهدون ان ربكم قالوا بلى
قال الستم تشهدون ان الله ورسوله اولى بكم من انفسكم وان الله ورسوله مولاكم
قالوا بلى قال فمن كان الله ورسوله مولاه فهذا مولاه وقد تركت فيكم ما ان
اخذتم به لن تضلوا بعده كتاب الله سببه بيده وسببه بايديكم واهل بيتي
اخرجه ابن جرير وابن ابي عاصم والمحاملي في اماليه وصححه واما ما جاء من قوله صلى
الله عليه وسلم لاعطين الراية الحديث قد ذكر النسائي هذا الحديث في كتابه
الخصائص من طرق واخرجه ابن مندة في تاريخ اصبهان عن ابي هريرة قال قال عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لادفعن اللواء غدا الى رجل يحب الله ورسوله يفتح الله به قال
عمر ما تمنيت الامرة الا يومئذ فلما كان الغد تطاولت لها فقال يا علي قم اذهب
فقاتل ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك فلما قفى كره ان يلتفت فقال يا رسول الله على
ما اقاتلهم قال حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها حرمت دماؤهم واموالهم الا
بحقها واخرج احمد في المسند وابن ابي شيبة وابن ماجه والبزار وابن جرير وصححه و
الطبراني في الاوسط والحاكم في المستدرك والبيهقي في الدلائل والضياء
المقدسي في المختارة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كان علي يخرج في الشتاء في ازار ورداء
ثوبين خفيفين وفي الصيف في القباء المحشو والثوب الثقيل فقال الناس لو قلت

لا يأتيك فانا نسيمر معه فسئلت ابى فقلت ان الناس قد راوا من امير المؤمنين شيئا استنكروه قال وما ذاك قالوا يخرج فى الحر الشديد فى القباء المحشو والثوب الثقيل ولا يبالى ذلك ويخرج فى البرد الشديد فى الثوبين الخفيفين والملايتين لا يبالى ذلك ولا يتقى بردا فهل سمعت فى ذلك شيئا فقد امرنى ان اسئلك ان تسالد اذا سمرت عنده فسمر عنده فقال يا امير المومنين ان الناس قد تفقدوا منك شيئا قال وما هو قال تخرج فى الحر الشديد فى القباء المحشو والثوب الثقيل وفى البرد الشديد فى الثوبين الخفيفين وفى الملايتين لا تبالى ذلك ولا تتقى بردا قال وما كنت معنا يا ابا ليلى بخيبر قال بلى والله كنت معكم قال فان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابابكر فسار بالناس فانهزم حتى رجع عليه وبعث عمر فانهزم بالناس حتى انتهى اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله ليس بفرار فارسل الى فدعانى فاتيته وانا ارمد لا ابصر شيئا فتفل فى عينى وقال اللهم اكفه الحر والبرد فما آذانى بعده حر ولا برد وقد تقدم بعض ما يتعلق بهذا المعنى فى ما مضى واخرج ابن ابى شيبة وحسنه عن جابر بن سمرة ان عليا كرم الله وجهه حمل الباب يوم خيبر حتى صعد المسلمون ففتحوها وانه جرب فلم يحمله الا اربعون رجلا وقد جاء فى فضائله والامر بحبه احاديث كثيرة منها ما اخرج الطبرانى فى الكبير والحاكم فى المستدرك عن ابن مسعود وعن عمران بن حصين مرفوعا النظر الى وجه على عبادة و الديلمى فى مسند الفردوس عن عائشة رضى الله عنها مرفوعا ذكر على عبادة واخرج الطبرانى ايضا وابن مردويه عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال السبق ثلاثة فالسابق الى موسى يوشع بن نون والسابق الى

عيسى صاحب يس والسابق الى محمد صلى الله عليه وسلم علىّ بن ابي
طالب واخرج ابن النجار عن ابن عباس مرفوعًا بلفظ الصدّيقون ثلاثة حزقيل
مؤمن آل فرعون وحبيب النجار صاحب آل يس وعلىّ بن ابي طالب واخرج
ابو نعيم في المعرفة وابن عساكر عن ابي ليلى مرفوعا الصدّيقون
ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل يس قال يا قوم اتبعوا المرسلين وحزقيل مؤمن
آل فرعون الذي قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وعلىّ بن ابي طالب
وهو افضلهم وقد تقدم باسناد صحيح قول علي كرم الله وجهه انا الصدّيق
الاكبر وهذا لا ينافي كون سيدنا ابي بكر صديقا فانه لعمر الله صديق
وقد صح عن علي كرم الله وجهه انه قال ان الله انزل اسم ابي بكر الصديق
من السماء رضي الله عنهم ما اكرمهم على الله وعلى رسوله ولنعد الى
ما كنا بصدده اخرج الطبراني عن سلمان وابي ذر والعقيلي وابن
عدي عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي ان هذا اول من آمن
وهو اول من يصافحني يوم القيامة وهذا الصدّيق الاكبر وهذا فاروق
هذه الامة يفرق بين الحق والباطل وهذا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب
الظالمين واخرج البيهقي في فضائل الصحابة والديلمي عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال علىّ بن ابي طالب يزهر في الجنة ككوكب الصبح
لاهل الدنيا واخرج الحاكم في المستدرك وتعقب عن ابي هريرة
والطبراني في الكبير والحاكم ايضا وتعقب والخطيب عن ابن عباس ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة اما ترضين اني زوجتك اول المسلمين
اسلاما واعلمهم علما فانك سيدة نساء امتي كما سادة مريم قومها
اما ترضين يا فاطمة ان الله اطلع على اهل الارض فاختار منهم رجلين

فجعل

فجعل احدهما اباك والاخر بعلك واخرج الحاكم فى المستدرك قال
فى الكنز ولم يصححه والخطيب عن سلمان مرفوعا اولكم وردا على
الحوض اولكم اسلاما على بن ابى طالب وعن ابن عباس اول من صلى معي
على بن ابى طالب اخرجه الحاكم فى تاريخه والديلمى واخرج ابو نعيم فى الحلية
عن ابى سعيد ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يا على لك سبع خصال لا
يحاجك فيها احد يوم القيامة انت اول المؤمنين بالله ايمانا واوفاهم
بعهد الله واقومهم بامر الله وارأفهم بالرعية واقسمهم بالسوية و
اعلمهم بالقضية واعظمهم مزية يوم القيامة واخرج ابن عساكر عن ابن
عباس عن ابيه ان النبى قال لعلى والعباس بخ لكما انا سيد ولد آدم و
انتما سيدا العرب واخرج الطبرانى فى الكبير عن اسامة بن زيد ان النبى صلى
الله عليه وسلم قال للعباس ان عليا سبقك بالهجرة واخرج الحاكم
فى المستدرك عن عائشة و تعقب والدارقطنى فى الافراد عن ابن عباس و
الحاكم فى المستدرك عن جابر رضى الله عنهم ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال انا سيد ولد آدم وعلى سيد العرب واخرج ابو نعيم فى الحلية عن على ان
النبى صلى الله عليه وسلم قال له مرحبا بسيد المسلمين وامام المتقين و
اخرج ابن جرير وصححه والدولابى فى الذرية الطاهرة عن على قال خطب
ابوبكر وعمر فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى رسول الله عليهما
فقال عمر انت لها يا على قال مالى شئ الا درعى وجملى وسيفى فتعرض
على ذات يوم لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا على هل لك من شئ
قال جملى و درعى ارهنهما فزوجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة
فلما بلغ ذلك بكت فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالك

تبكيني يا فاطمة والله لقد انكحتك اكثرهم علما وافضلهم حلما
واقدمهم سلما وفي لفظ اولهم سلما واخرج ابن مردويه وابن ابي الدنيا
في كتاب الاشراف والحاكم في المستدرك عن الشعبي قال رأى ابوبكر
عليا فقال من سره ان ينظر الى اعظم الناس منزلة من رسول الله صلى الله
عليه وسلم واقربه قرابة وافضله حالة واعظمهم غناء عن نبيه فلينظر الى
هذا فبلغ عليا قول ابي بكر فقال اما اذا قال ذاك انه لاواه وانه لارحم الامة
وانه لصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار وانه لاعظم الناس
غناء عن نبيه صلى الله عليه وسلم في ذات يده واخرج الحاكم في المستدرك
وابن مردويه عن حبة بن جوين قال قال علي عبدت الله مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم سبع سنين قبل ان يعبده احد من هذه الامة واخرج الطبراني
في الكبير واحمد في المسند وابو يعلى والحاكم في المستدرك عن حبة
العرني قال رايت عليا ضحك على المنبر لم اره ضحك ضحكا اكثر منه
حتى بدت نواجذه ثم قال ذكرت قول ابي طالب ظهر علينا ابو طالب
وانا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نصلي ببطن نخلة فقال ماذا تصنعان يا ابن
اخي فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فقال ما بالذي تقولان باس
ولكن والله لا تعلوني استي ابدا وضحك تعجبا لقول ابيه ثم قال اللهم ما اعرف
ان عبدا لك من هذه الامة عبدك قبلي غير نبيك ثلاث مرات لقد صليت قبل
ان يصلي الناس سبعا واخرج احمد في المسند وابن جرير وصححه وسعيد بن منصور عن
علي كرم الله وجهه قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم اناس من قريش فقالوا يا محمد انا جيرانك
وحلفاؤك وان ناسا من عبادنا قد اتوك ليس بهم رغبة في الدين ولا رغبة في الفقه انما
فروا من ضياعنا واموالنا فارددهم الينا فقال لابي بكر ما تقول قال صدقوا انهم لجيرانك

باخلاقك فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لعمر ما تقول قال صدقوا انهم لجيرانك وحلفاؤك فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر قريش والله ليبعثن الله عليكم رجلا قد امتحن الله قلبه بالايمان فيضربكم على الدين او يضرب بعضكم فقال ابو بكر انا يا رسول الله قال لا قال عمر انا يا رسول الله قال لا ولكنه الذي يخصف النعل وكان اعطى عليا نعلا يخصفها واخرج الطبراني في الكبير عن جندب بن ناجيه او ناجيه بن جندب لما كان يوم غزوة الطائف قام النبي صلى الله عليه وسلم مع علي مليا ثم مر فقال له ابو بكر يا رسول الله لقد طالت مُناجاتك عليا منذ اليوم فقال ما انا انتجيته ولكن الله انتجاه واخرجه الترمذي عن جابر مرفوعا واخرج احمد في المسند والضياء عن زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اما بعد فاني امرت بسد هذه الابواب غير باب علي فقال فيه قائلكم وان والله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكني امرت بشيء فاتبعته واخرج الطبراني في الكبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما انا اخرجتكم من قبل نفسي ولا انا تركته ولكن الله اخرجكم وتركه انما انا عبد مامور ما امرت به فعلت ان اتبع الا ما يوحى الي واخرج الحاكم في المستدرك واحمد في المسند وسعيد بن منصور عن زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سدوا هذه الابواب الا باب علي واما ما جاء في الترغيب في حبه والترهيب عن بغضه وايذاه فقد اخرج الحاكم في المستدرك عن سلمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب عليا فقد احبني ومن ابغض عليا فقد ابغضني واخرج الخطيب عن انس رضي الله عنه مرفوعا بلفظ عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن ابي طالب واخرج احمد في المسند والبخاري في التاريخ والحاكم في المستدرك عن عمرو بن شماس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من آذى عليا فقد آذاني وعند احمد والحاكم ايضا عن ام سلمة مرفوعا من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله واخرج الحاكم في المستدرك عن ابي ذر رضي الله عنه من اطاعني فقد اطاع الله عز وجل ومن عصاني فقد عصى الله ومن اطاع

ومن فارقنی

علیاً فقد اطاعنی ومن عصی علیاً فقد عصانی اخرج الحاکم فی المستدرک عن ابی ذر رضی اللہ عنہ من فارقک یا علی فقد فارقنی ومن فارقنی فقد فارق اللہ واخرجہ الطبرانی فی الکبیر عن ابن عمر رضی اللہ عنہ بھذا اللفظ واخرج الطبرانی فیہ عنہ ایضاً ولفظہ من فارق علیاً الحدیث واخرج الحاکم فی المستدرک واحمد فی المسند والضیاء المقدسی عن ابی سعید رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یا ایھا الناس لا تشکوا علیاً فواللہ انہ لاخشن فی ذات اللہ عزوجل وفی سبیل اللہ واخرجہ عنہ ابو نعیم فی الحلیۃ ولم یذکروا فی سبیل اللہ واخرج الخطیب عن انس رضی اللہ عنہ انا وھذا حجۃ علی امتی یوم القیامۃ یعنی علیاً واخرج الطبرانی فی الکبیر عن کعب بن عجرۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال تکون بین الناس فرقۃ واختلاف فیکون ھذا واصحابہ علی الحق یعنی علیاً وعنہ عند الطبرانی ایضاً وابو نعیم فی الحلیۃ لا تسبوا علیاً فانہ ممسوس فی ذات اللہ تعالیٰ واخرج سعید بن منصور وابو یعلی عن ابی سعید رضی اللہ عنہ الحق مع ذا الحق مع ذا یعنی علیاً و اخرج الحسن بن سفیان عن ابی الضحاک الانصاری رضی اللہ عنہ مرفوعاً یا علی ان جبریل زعم انہ یحبک قال وقد بلغت ان یحبنی جبریل قال نعم ومن خیر من جبریل اللہ عزوجل یحبک واخرج الطبرانی فی الکبیر عن سلمان رضی اللہ عنہ مرفوعاً محبک محبی ومبغضک مبغضی قالہ لعلی کرم اللہ وجہہ واخرج الدیلمی فی مسند الفردوس عن ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لعلی من احبک فحبی احبک فان العبد لا ینال ولایتی الا بحبک واخرج الحاکم فی المستدرک عن جابر رضی اللہ عنہ علی امام البررۃ وقاتل الفجرۃ منصور من نصرہ مخذول من خذلہ واخرج الحاکم ایضاً والطبرانی فی الاوسط عن ام سلمۃ رضی اللہ عنہا علی مع القرآن والقرآن مع علی لن یتفرقا حتی یردا علی الحوض واخرج ابو نعیم عن ابی لیلی الغفاری ان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال ستکون بعدی فتنۃ فاذا کان ذلک فالزموا علی بن ابی طالب فانہ الفاروق بین الحق والباطل واخرج الطبرانی فی الکبیر عن محمد ابن عبید اللہ بن ابی رافع عن ابیہ عن جدہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال یا ابا رافع

سیکون

سیکون بعدی قوم یقاتلون علیا حق علی اللہ جہادھم فمن لم یستطع جہادھم بیدہٖ فبلسانہ فمن لم یستطع بلسانہ فبقلبہ لیس وراء ذلک شیٔ واخرج ابن عساکر عن عمّار بن یاسر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم بلفظ یا علی ستقاتلک الفئۃ الباغیۃ وانت علی الحق فمن لم ینصرک یومئذ فلیس منی واخرج الدیلمی فی مسند الفردوس عن ابی ذر رضی اللہ عنہ مرفوعا قال والذی نفسی بیدہٖ ان فیکم لرجلا یقاتل الناس من بعدی علی تاویل القرآن کما قاتلت المشرکین علی تنزیلہ وھم یشھدون ان لا الہ الا اللہ فیکبر قتلھم علی الناس حتی یطعنوا علی ولی اللہ ویسخطون علمہ کما سخط موسی امر السفینۃ والغلام والجدار فکان ذلک کلہ رضی اللہ تعالی واخرج ایضا عن ابی ایوب وعمّار بن یاسر ان رایت علیا قد سلک وادیا وسلک الناس وادیا غیرہ فاسلک مع علی ودع الناس انہ لن یدلک علی ردی ولن یخرجک من الھدی وقد صح عنہ صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال لعمّار رضی اللہ عنہ ویح عمّار تقتلہ الفئۃ الباغیۃ واخرج مسلم فی صحیحہ عن علی کرم اللہ وجہہ لا یحبک الا مؤمن ولا یبغضک الا منافق واخرجہ الطبرانی فی الکبیر عن ام سلمۃ بلفظ لا یحب علیا الحدیث وعنھا عند ابن ابی شیبۃ رحمہ اللہ لا یبغض علیا مؤمن ولا یحبہ منافق واخرج الحاکم وتعقب والطبرانی فی الکبیر والخطیب عن عمّار ابن یاسر یا علی طوبی لمن احبک وصدق فیک وویل لمن بغضک وکذب فیک و اخرج الدیلمی عن جابر رضی اللہ عنہ مرفوعا ثلاث من کن فیہ فلیس منی ولا انا منہ بغض علی ونصب اھل بیتی ومن قال الایمان کلام واخرج ابن عدی فی الکامل والحاکم وابو نعیم فی فضائل الصحابۃ والحاکم فی المستدرک ایضا وتعقب عن علی کرم اللہ وجہہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یا علی ان فیک من عیسی مثلا بغضتہ الیھود حتی بھتوا امہ واحبتہ النصاری حتی انزلوہ بالمنزلۃ التی لیس لہ واخرج الطبرانی فی الکبیر عن عمرو بن

شرحبیل مرفوعا اللهم انصر من نصر علیا اللهم اکرم من اکرم علیا اللهم اخذل من خذل علیا واخرج ابن مردویہ عن انس رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من حسد علیا فقد حسدنی ومن حسدنی فقد کفر واخرج ابونعیم فی الحلیۃ عن عمار بن یاسر رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یا علی ان اللہ تعالی قد زینک بزینۃ لم یزین العباد بزینۃ احب الی اللہ تعالی منہا زینۃ الابرار عند اللہ الزہد فی الدنیا فجعلک لا ترزاء من الدنیا شیئا ولا ترزاء الدنیا منک شیئا ووہب لک حب المساکین فجعلک ترضی بہم اتباعا ویرضون بک اماما وعن علی کرم اللہ وجہہ قال بینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اخذ بیدی ونحن نمشی فی بعض سکک المدینۃ فمررنا بحدیقۃ فقلت یا رسول اللہ ما احسنہا من حدیقۃ قال لک فی الجنۃ احسن منہا حتی مررنا بالسبع حدایق کل ذلک اقول ما احسنہا ویقول لک فی الجنۃ احسن منہا فلما خلی لہ الطریق اعتنقنی ثم اجہش باکیا قلت یا رسول اللہ ما یبکیک قال ضغاین فی صدور اقوام لا یبدونہا لک الا من بعدی قلت یا رسول اللہ فی سلامۃ من دینی قال فی سلامۃ من دینک اخرجہ البزار وابو یعلی والحاکم فی المستدرک وابو الشیخ فی کتاب القطع والسرقہ والخطیب وابن الجوزی فی الواہیات وابن النجار فی تاریخہ واخرج الحاکم فی المستدرک عن ابی سعید رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال لا یبغضنا اہل البیت احد الا ادخلہ اللہ النار واخرج الطبرانی فی الکبیر والحاکم فی المستدرک عن ابن عمر رضی اللہ تعالی عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اول من اشفع لہ یوم القیامۃ من امتی اہل بیتی ثم الاقرب فالاقرب من قریش ثم الانصار ثم من آمن بی واتبعنی من الیمن ثم سائر العرب ثم الاعاجم ومن اشفع لہ اولا افضل واخرج الحاکم ایضا عن ابی ہریرۃ رضی اللہ تعالی عنہ خیرکم خیرکم لاہلی من بعدی واخرج الحاکم فی المستدرک والترمذی عن ابن عباس رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال احبوا اللہ لما یغذوکم

بہ من نعمہ واحبونی لحب اللہ واحبوا اهل بیتی لحبي واخرج ابن عساکر عن علی کرم
اللہ وجهہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من صنع الی احد من اهل بیتی یدا
کافیتہ علیها یوم القیامۃ واخرج ایضا عنہ مرفوعا من آذی شعرۃ منی فقد
آذانی ومن آذانی فقد اذی اللہ واخرج الترمذی وابن ماجہ وابن حبان و
الحاکم فی المستدرک عن زید بن ارقم رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم
قال انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم واخرجہ الحاکم ایضا واحمد فی المسند
والطبرانی فی الکبیر عن ابي هریرۃ بلفظہ قال ذلک لعلی وفاطمۃ والحسن والحسین ع
واخرج الطبرانی فی الکبیر والرافعی عن ابن عباس رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم
قال من سرہ ان یحیی حیاتی ویموت مماتی ویسکن جنۃ عدن غرسها ربي فلیوال
علیا من بعدی ولیوال ولیہ ولیقتد باهل بیتی من بعدی فانهم عترتی
خلقوا من طینتی ورزقوا فهمی وعلمی فویل للمکذبین بفضلهم من امتی القاطعین فیهم صلتی
لا انالهم اللہ شفاعتی واخرج الحاکم فی المستدرک عن انس ان النبی صلی
اللہ علیہ وآلہ وسلم قال وعدنی ربي فی اهل بیتی من اقر منهم بالتوحید ولی بالبلاغ
ان لا یعذبهم واخرج احمد فی المسند والترمذی عن علی کرم اللہ وجهہ ان
النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من احبنی واحب هذین وابا هما وامهما کان معی
فی درجتی یوم القیامۃ واخرج احمد فی المسند والطبرانی فی الکبیر عن علی کرم اللہ وجهہ
والحاکم فی المستدرک عن ابي سعید رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم
قال لفاطمۃ رضی اللہ عنها انی وایاک وهذا الراقد یعنی علیا والحسن والحسین
یوم القیامۃ لفی مکان واحد واخرج الطبرانی فی الکبیر عن ابی موسی رضی
اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال انا وعلی وفاطمۃ والحسن والحسین
یوم القیامۃ فی قبۃ تحت العرش واخرج ابن مردویہ عن علی کرم اللہ وجهہ ان

النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال فی الجنۃ درجۃ تدعی الوسیلۃ فاذا سئلتم اللہ فسئلوا لی الوسیلۃ قالوا یا رسول اللہ من یسکن معک فیہا قال علی وفاطمۃ والحسن والحسین واخرج الحاکم فی المستدرک عن عبد الرحمن ابن عوف ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یا ایہا الناس انی فرط لکم وانی اوصیکم بعترتی خیرا موعدکم الحوض واخرج ابن عساکر عن انس مرفوعا اللہم اہل بیتی وانا مستودعہم کل مومن واخرج ابن عساکر عن ابان عن انس رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یقوم من احد کم من مجلسہ الا للحسن و الحسین او ذریتہما واخرج الحاکم فی المستدرک وتعقب عن علی کرم اللہ وجہہ ان النبی صلی اللہ وسلم قال ان اول من یدخل الجنۃ انا وانت وفاطمۃ والحسن والحسین قال علی فمحبونا قال من ورائکم اللہم وفقنا لحبہم والتمسک بہدیہم وفی ہذا کفایۃ لمن اراد اللہ لہ السعادہ وانما اقتصرت علی ذکر فضائلہ کرم اللہ وجہہ دون من سواہ من الخلفاء الراشدین لان ذلک موضوع المنظوم المعترض علیہا وحیث تم الجواب فلیعلم الناظر انی لا ابرئ نفسی عن الزلل فیما کتبتہ عن نفسی ولکنی تحریت فی ہذا الجواب ما دلت علیہ اقوال المعصوم صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم بالمطابقہ وسکت عما سکت عنہ فمن دعتہ عصبیتہ وہواہ الی الانکار فلیأت بدلیل واضح عنہ صلی اللہ علیہ وسلم واما غیرہ فاحقہ فی مقابل ما ذکرت بان یلقی فی زوایا الترک والاہمال وماذا بعد الحق الا الضلال اللہم انی اعوذ بک من مضلات الہوی والتنکب عن الحق والعدول عن الجادہ وصلی اللہ علی سیدنا محمد وآلہ وصحبہ وسلم

تم بحمد اللہ وحسن توفیقہ طبع ہذہ الرسالۃ الدامغہ بما اشتملت علیہ من دلائل الکتاب والسنۃ نوابغ الضلالہ ○ وکان طبعہا وتحریرہا وجمعہا باہتمام ولفقۃ العلام المفضال ○ محب النبی والآل ○ نجبۃ بنی الفاروق ○ والبانی بیت مجدہ علی ہامۃ العیوق ○ النواب وقار نواز جنگ بہادر مولانا المالوی وحید الزمان بن المالوی مسیح الزمان ابقاہ اللہ فی المسکون الیہ مبصرہ ○ ولا زالت بروجوہ المعالی ضاحکۃ مسفرۃ ○ وکان ذلک بتاریخ اربع وعشرین خلت من شہر ذی القعدۃ الحرام من سنۃ الف وثلاث مائۃ وخمس عشر من الہجرۃ النبویۃ علی صاحبہا افضل الصلاۃ والسلام